شعر الشعراء من غير العرب

وحدة النُّسْغِ ... واختلاف النَّسْجِ

د. مريم محمود محمد حسني

مدرس الأدب العربي الحديث

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

الاستلام	٢٠١٧/١١/٧	المراجعة	٢٠١٧/١٢/١٠	النشر	٢٠١٧/١٢/٣١

ملخص:

تسعى الدراسة إلى تقصي أثر القسمة الإقليمية على القسمة الفنية في شعر الشعراء من غير العرب واضعة في اعتبارها تباين المنحى التأثيري لمعطيات الواقع واختلاف درجته في حالي القرب والبعد عن منابع العربية وبيئاتها الأصلية، ومن ثم تتبعت الدراسة ملامح الاختلاف بين الشعراء من غير العرب عبر زاويتين بحثيتين هما:

١- الرؤية الإقليمية للمكان وأثره في تشكيل العمل الأدبي، والتي تتمثل بدورها في نقطتين: أولاهما: علاقات التأثير والتأثر المتبادلة بين المكان وأفراده، والأخرى: علاقات التأثير والتأثر بين البيئات وبعضها البعض.

٢- العلاقة بين الزمان والمؤثرات البيئية المكانية والقيم الفنية، حيث عنيت الدراسة بأثر التغيرات الثقافية والحضارية في الأقاليم على الاتجاه الأدبي السائد، فضلا على العلاقة بين الحالة الاجتماعية للإقليم ونتاج شعرائه.

هذا وقد رأت بعين الموضوعية قلب الوحدة في ثنايا الاختلاف، فثمة قسمات متشابهة جمعت بين الشعراء الناظمين بالعربية من غير العرب ،على اختلاف بيئاتهم، أبرزها الإرث العربي أدبيا كان أم دينيا؛ الأمر الذي عللت معه الدراسة نحو الشعراء من غير العرب للتيار الإحيائي دون غيره من التيارات الأدبية المتداخلة والحقبة الزمنية المحددة بالمعجم الشعري.

الكلمات المفتاحية:

معجم البابطين الشعري - الشعراء من غير العرب – النظرية الإقليمية – علاقة التجاور – علاقة التعايش – الطبع - الموروث الأدبي – الموروث الديني – التيار الإحيائي.

The Poetry of Non-Arab poets

Dr. Mariam Mahmoud Mohamed Hosny

Assistant Professor of Modern Arabic literature

Faculty of Education, Alexandria University

Egypt

Received	7/11/2017	Revised	10/12/2017	Published	31/12/2017

Abstract:

The study seeks to explore the impact of Regional Division on Artistic Division in Poetry of non-Arab poets, taking into account the different influence of reality and its degree in cases of proximity and remoteness from the sources of Arabic and its original environments. The study then traced the differences between the non-Arab poets through two research angles, namely:

1. The regional vision of the place and its impact on the shaping of literary work, which in turn is in two points: the reciprocal influence and impact relationships between the place and its members, and the other: relationships of influence and vulnerability between environments and each other.

2. The relationship between time and spatial environmental effects and artistic values, where the study is concerned with the impact of cultural changes civilization in the territories is based on the dominant moral trend, as well as the relationship between the social situation of the Territory and the production of its poets.

The study objectively found the value of unity in the presence of diversity, as there were common similarities between the non- Arab poets writing in Arabic and who belonged to different environments. The most prominent of which is the literary or religious Arab heritage, that the study used to explain the non-Arab poets' preference of the bio- trend than other literary trends and the time period specified in the poetic dictionary.

Keywords:

Al-babtain poetic Dictionary - the Non-Arab poets - the Regional theory - the relationship of juxtaposition - relationship of coexistence – the tradition - literary heritage - religious heritage - the bio-trend.

إن الشعر - بوصفه مرآة لشخصية صاحبه تنعكس على صفحتها جماع عوامل مشكلة له - في طليعتها معطيات عصره وبيئته - لذو حساسية بالغة لصور الزمان والمكان المؤلفين معا السياق الثقافي الذي ينشأ فيه النص الأدبي.

فقديما أثرت البيئة الجاهلية بمعطياتها المكانية الجغرافية والزمنية وأحوالها السياسية وقيمها المجتمعية على الشاعر الجاهلي ، فظهرت معاني الوقوف على الأطلال وبكاء الديار ووصف الرحلة، كما كان شعره سجلا لقيم القبيلة الجاهلية أعرافها ومناقبها.وبتطور البيئة في العصر العباسي اتجه الشعراء العباسيون إلى استلهام معانيهم من عصرهم وبيئتهم العباسية، فذكروا الخمر والغناء والجواري والقيان، ولانت لغتهم وسلس كلامهم بأثر من الحاضرة العباسية وما سادها من مظاهر الترف المختلفة.وكما كانت لتلك الملامح الإقليمية أصالتها في ميدان الأدب؛ فإن أصداءها في بيئة النقاد قديما[١] وحديثا[٢] جلية واضحة.

ومن ثم انطلقت الدراسة مما أقرته كثير من الدراسات عن تأثير معطيات الواقع في الأدب، والعلاقات بين الأقاليم والنتاج الأدبي؛ فعنيت بالوقوف على أثر القسمة الإقليمية على القسمة الفنية في شعر الشعراء من غير العرب منطلقة في ذلك عن فرضية مؤداها أن دور النظرية الإقليمية يظل محدودا طالما تقاربت البيئات، واتحد فيها اللسان، وأسبلت عليها العربية رداءها الفضفاض ، فعلى الرغم من الاختلافات التي قد تقف عليها أية دراسة تتتبع تنقل الشعر في البيئات العربية في العصر الحديث؛ فإنها لا ترقى لتفريد الشعر في بيئة من هذه البيئات بقسمات مغايرة- على الكلية- لنظيره في بيئة عربية أخرى تجاوره أو تربطه بها وشائج العرق واللسان، التي تؤالف بين المختلف فتنظمه في عقد واحد، هو عقد العربية أرضها ولغتها وثقافتها والروح الإسلامية السارية فيها.

وعلى الوجه الآخر، فإن أقاليم الشعر حال تباعدها واختلافها لأصدق في تقديم صورة واضحة عن تأثير معطيات الواقع في الأدب، ناهيك إذا اختلف الجنس واللسان، وتغايرت القوميات، وضرب بسهم النقد في بيئات أجنبية تنقل الشعر بين أقاليمها، وانسربت ماؤه بين حناياها بانسراب العربية رافدا دخيلا تختلف قوة أثره تبعا لتدفق منبعه واتساع مصبه.

واستنادًا إلى هذا الأساس حصرت الدراسة الشعراء من غير العرب وفق ما ورد بمعجم البابطين الشعري من إحصاء للشعراء الناظمين بالعربية على مدار قرنين من الزمان، هما القرنان التاسع عشر والعشرين[٣]، في تمانية وخمسين وثلاثمائة شاعر (٣٥٨)[٤] من ثلاث وعشرين دولة غير عربية متوزعة على ثلاث قارات هي: إفريقيا، وأسيا، وأوربا[٥].

وقد طبقت الدراسة المنهج الإقليمي تحت مظلة علم النص، حيث الاتجاه-وفق فان ديجك- "لتحليل السياقات الثقافية الفاعلة في تكوين النصوص الأدبية وشرح طريقة مقاربتها، وذلك بتتبع خواص الأبنية الأسلوبية وعلاقتها بمختلف أنواع السياقات ، لا لفهم النص فحسب، وإنما لفهم وتحليل مختلف وظائفه"[٦]. الأمر الذي يقود ضمنًا- في تصوري- إلى نوع من أنواع المقاربة متعددة الاختصاصات بين النص الأدبي بنيته، والعلوم الإنسانية، وبشكل خاص الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع والأنثربولوجيا؛ وذلك حسب إشكالية الدراسة وعينتها المتمثلة في الشعراء من غير العرب في بيئاتهم المختلفة جغرافيا وحضاريا، والمتباينة أعراقها وألسنتها وعقائدها تبعًا لمجتمعاتها، والتي تتشكل ملامحها من أوضاع سياسية وتيارات طبقية وفكرية واجتماعية واتجاهات خلقية ودينية.

ومع الأخذ في الاعتبار أن المنهج الإقليمي لا يسعى إلى نقاط التمايز فحسب، بل كذلك للقسمات والملامح المشتركة؛ تقصت الدراسة ملامح الاختلاف وملامح التشابه التي ميزت الإبداع العربي الشعري في البيئات غير العربية.

أولا: ملامح الاختلاف:

ترد الدراسة الاختلاف بين الشعراء من غير العرب إلى نقطتين رئيستين، هما:

- الرؤية الإقليمية للمكان وأثره في تشكيل العمل الأدبي.
- العلاقة بين الزمان والمؤثرات البيئية المكانية والقيم الفنية.

١- الرؤية الإقليمية للمكان:

تتمثل الرؤية الإقليمية للمكان وأثره في تشكيل العمل الأدبي في نقطتين؛ هما:

أ- تأثير معطيات الواقع في شعر الشعراء .

ب- علاقات التأثير والتأثر بين البيئات وبعضها البعض .

(١- أ) فيما يختص بأثر البيئة – بمعناها الرحب- في شعر شعرائها، فلا غرو أن يتشكل الحَبَّ وفق خصائص تربته؛ فيستوي على سوقه نبتا مائزا، وهكذا الشعراء أثر من آثار بيئاتهم. وهذا الأمر غير بدع في مجال الدراسات الأدبية، فشواهده ماثلة عبر العصور مستقرأة في جل الدراسات التي قامت على النظرية الإقليمية، والتي أحالت إليها الدراسة سلفا[٧]؛ لذا نكتفي بإشارات سريعة لما وقفت عليه الدراسة في أكثر من موضع؛ ففي إيران تشكل الموضوع الديني على معطيات الحركة الفكرية والأدبية فيها ، فطالعنا بعباءة المذهبية الشيعية موشيًا بألفاظ الطائفة الإسماعيلية ومصطلحاتهم في ثنايا إطار فكري خادم لعقيدتهم.

فالشاعر داود سلمان الكعبي يستخدم لفظ "القطب"في إطار من العهد بصفات الله وأسمائه لإمام عصره في إشارة إلى قضية الإمامة لدى الشيعة الإسماعيلية[٨]: (من الخفيف)

وفَقِيـهُ الزَّمـانِ والعَلَـمُ الهَـا دِي إلى الرُّشْدِ والحَلِيمُ المنيبُ
أنـتَ فِينـا يـا شـبيهَ الحمـدِ قُطْـبُ مِـنْ حَوالَيْـكَ تُسْـتَمَدُّ القُطُـوبُ[٩]

ويشير"مهدي الشيرازي " إلى قضية التوحيد وماتنبني عليه من نظرية الممثولات[١٠] في قوله: (من الخفيف)

لَمَعَ الكـوْنُ مِـنْ سَـنَا نُـورِ قُـدْسٍ بِسَـــنَا نَـــارِهِ أَضَـــاءَ كَوَاهَـــا
يالَهـــا لمعَـــةً أَضَـــاءَتْ فَأبْـــدَتْ لمعَـــاتٍ أَهْـــدَى الأَنَـــامَ هُـــدَاهَا
يـا جُمَـادَى كَفَـاكَ فَخْـرًا لـدَى الأَشْـ ـــهُرِ مَهْمَـــا تَفَـــاخَرَتْ فـــي عُلَاهَـــا
كَشَـــفَ اللهُ فيـــكَ عَـــنْ سِـــرَّهُ الغَيْـ ـــبِ وَأَهْـــدَى البَتُـــولَ للطُّهْـــرِ طَـــه
طَلَعَـتْ في سـمَا العُـلا شَـمْسُ قُـدْسٍ زَهَـــرَتْ عَـــنْ ذُرَا النُّهـــى زُهْرَاهَـــا[١١]

وإذا كان ماسبق أثر من أثار المذهبية الدينية ؛فإن الأوضاع السياسية للبلدان تفيء بظلالها كذلك على شعر شعرائنا، فالشاعر عبد القدير الحيدر آبادي- من شعراء الهند- يشير إلى ما يعانيه مسلمي الهند من ألوان التعصب الديني والعنف الطبقي وانتشار الجماعات الإرهابية على مساحة واسعة من شبه القارة الهندية[١٢]، وينوه محمد روحاني بازي- من باكستان- إلى ما كان من الفرقة بين المسلمين والهندوس، وما نجم عنها من تقسيم الأراضي الهندية واستقلال باكستان عنها[١٣]. وعلى طرف مقابل يشيد الشاعر الباكستاني "سيد عبد الجميل" بالنهضة الثقافية والفكرية التي تشهدها بلاده بارزة معالمها في مؤسسات الدولة العلمية والأدبية، وأشهرها جامعة ديوبند[١٤] . ويتغنى الشاعران التشاديان عباس محمود عبد الواحد ، عبد الله المجيري بوطنيات رائعة[١٥]. وهكذا في حلقة متصلة بين الإقليم وشعرائه تبدو معها التيارات الفكرية والاجتماعية والسياسية والدينية للأقاليم منظومة في لآلئ شعر مثمنة بحضورها الإقليمي والتاريخي.

(١- ب) علاقات التأثير والتأثر بين البيئات وبعضها البعض:

وجدت الدراسة أن لعلاقات التجاور أولًا، والتعايش ثانيا بين بيئات غير عربية وأخرى عربية آثارًا بارزة على الشعراء من غير العرب ، وذلك على النحو الآتي:

(١- ب- ١) علاقات التجاور:

ميزت الدراسة بين البيئات الأجنبية التي تشترك وبيئات العرب في حدود جغرافية، والأخرى المتباعدة في حدودها عن البيئات العربية[١٦]. وخلصت إلى أن تجاور البلدان له آثاره البارزة على صعيدي الكم والكيف معًا؛ **فمن حيث الكم**، أجرت الدراسة إحصاء لعدد الشعراء غير العرب في بيئات أجنبية مشتركة حدودها وبيئات عربية، وآخر للشعراء غير العرب في بيئات لا تربطها بالبيئات العربية مناطق حدودية. وقد قام هذا الإحصاء على النسبة المئوية للشعراء من غير العرب في كل بلدة على حدة، وذلك بقسمة عدد الشعراء إلى عدد السكان تبعا لتعداد السكان عام ٢٠٠٠م [١٧]، ثم الخلوص بمجموع الشعراء من غير العرب في البيئات المشتركة من ناحية ، وغير المشتركة من ناحية أخرى، وذلك على نحو يوضحه الجدول الآتي:

الأقاليم المشتركة في حدودها الجغرافية مع بيئات عربية			الأقاليم غير المشتركة في حدودها مع بيئات عربية		
اسم الدولة	عدد الشعراء من غير العرب	نسبة الشعراء إلى عدد السكان	اسم الدولة	عدد الشعراء من غير العرب	نسبة الشعراء إلى عدد السكان
تشاد	٧	%.٨٤	ساحل العاج (كوت ديفوار)	١	%٠,٠٦
مالي	٣٤	% ٣	غانا	٢	% ٠,١١
أثيوبيا	٦	% ٠,١	غامبيا	٢	% ١,٦
السنغال	٦٠	% ٦.١	غينيا	١٦	%١,٨٢
إيران	٥٤	%.٨٢	نيجيريا	٣٩	%٠,٣٢
تركيا	١٨	%.٢٨	النيجر	١	%٠,٠٩
			روسيا	١	%٠,٠١
			تركستان	١	-[١٨]
			الهند	٩٨	%٠,٠٠٠٠٠٠٠٠١
			باكستان	٨	%٠,١
			بنغلادش	٢	%٠,٠٢
			إندونيسيا	٢	%٠,٠١
			داغستان[١٩]	٣	%١.٢
			مقدونيا	١	% ٠,٤٩
			البوسنة والهرسك	١	%٠,٣
٧ دول		%١١.١٤	١٦ دولة		%٦.١٣

وبتحليل الجدول نتبين أن النسبة المئوية للشعراء من غير العرب في البيئات المجاورة لبيئات عربية تفوق نظيرتها في البيئات البعيدة عن بيئة العرب- على الرغم من أن عدد الأقاليم المتباعدة التي ظهر بها شعرا بالعربية يربو على المتشاركة بأكثر من الضعف- وهو الأمر الذي تعزوه الدراسة لقرب الشعراء من منابع العربية وأوطانها الأصلية.

ومن حيث الكيف رأت الدراسة أن الأقاليم المجاورة لبيئات عربية، وتربطها بها علاقات تأثير وتأثر حوارية وتعايشية؛ تميزت عن نظيرتها غير المجاورة لبيئات العرب من حيث القسمة الفنية للشعراء؛ ففضلا عما نلاحظه في شعر شعراء الأقاليم المرتبطة حدوديا ببيئات العرب من طواعية اللغة وسلامة الطبع وسلاسة الأسلوب ورشاقة الإيقاع وجدة الموضوعات؛ فإنهم كذلك أقدر على استيعاب ومسايرة الاتجاهات الأدبية السائدة في أزمنتهم.

فالشاعر"أورخان ميسر (١٩١٤-١٩٦٥) من شعراء تركيا يسود شعره الاتجاه الوجداني، فيسبح في دروب ذاته في قصيدة"إلى زوجي"[٢٠]، ويلامس تخوم التيار الحداثي في الأدب في قصيدته"بلادي"، وذلك بقوله:

بِلَادي يا أسطورةً تجْتَرَّهَا أُسْطُورهْ

يا أَرْزَةً يُعَانِقُ أَنْفَاسَكِ النَّرْجِسُ وَالرَّيْحَانِ

بِلَا لَوْنٌ ولَا رَائِحَهْ

يا قِمَّةً تَطَأُ القِمَم ، يَا قِمَّةً بِلَا قِمَهْ

بِلَادِي يَا رَوْعَةَ الوجُود

يا عطرَهَا المُمْزُوجَ بِشَهْقَةِ دَم

بِشَرِيحة جِلْد ، بِوَلْوَلَةِ أَرْمَلَه ، بِزَفِيرِ دَن

بحُلْمِ بَنَفْسِجَه

بِرَتَابَةِ الْعَقَارِبِ في سَاعةٍ لَا تَفْقَهُ الزَّمَنْ

يا عطرَها المسْتَحِمَّ في ذَوْبِ القَمْح

يا عارَها

لا عار

بلادي

إنها لم تولد بعد[٢١]

فالقصيدة - من حيث مساراتها الفكرية والشعورية، وطابعها التصويري الأشبه باللقطات السينمائية، وإيقاعاتها الموسيقية المتحررة من القالب التقليدي والساعية إلى خلق الدلالة من التنويع الوزني، ومن الأداء اللغوي والتعبيري- تنم عن وعي الشاعر بالتيارات الجديدة؛ والذي قد يكون أحد أسبابه قرب بيئة الشاعر ومجاورتها لبيئات عربية، وهي العراق وسوريا من جهة الجنوب.

وفي حالة أكثر وضوحا، وقفت الدراسة على استجابة الشعراء التشاديين للمرحلة الثانية من حركة المد الإحيائي؛ حيث خالطت الرغبةُ في محاكاة التراث التوجُّهَ لمصافحة الواقع والتعبير عن قضاياه، الأمر الذي برز في هيمنة الشعور بالقومية على أشعارهم [٢٢]. ويعد اتجاه الشعراء التشاديين مخالفا للسمات العامة التي يجتمع عليها شعراء القارة الإفريقية الناظمين بالعربية، والمتمثلة في التقريرية والنثرية في الصياغة، والالتزام بقوالب القدماء شكلا وموضوعا من حيث وحدة الوزن والقافية، وتعدد الأغراض وتقليديتها بين مديح ورثاء وهجاء، وشيوع الشعر الديني

والمديح النبوي بصفة خاصة؛ وتعلل الدراسة هذا التميز– وإن كان نسبيا - بعلاقة التجاور بين الإقليم وبيئات العرب (حيث يرتبط حدوديا بليبيا الشمال والسودان من الشرق).

(١- ب- ٢) علاقات التعايش :

ونقصد بها انتقال الشاعر غير العربي للإقامة ببلد عربي أو أجنبي- شهد وواكب النهضة الأدبية -لفترة من حياته؛ وهو الأمر الذي– لا شك – يؤثر على اتجاهه الشعري، فضلا على جودة إنتاجه.

فالشاعر الهندي "سليمان الندوي" يخرج عن حدود بيئته للعيش ببيئات أخري عربية وغربية (لندن وباريس ومصر) ؛ فيرتفع في شعره عن التقاليد الشعرية لأبناء بيئته؛ في قوله:

كأنَّمَا الشَّفَقُ الممْتَدُّ في الأفْقِ ... خُمُرٌ مُعَتَّقَةٌ شُجَتْ لِمُغْتَبِقِ
خُمُرٌ يُعَتِّقُهَا "هَمَالِيَةٍ" ... شُجَّتْ بِمَاءِ غَمَامٍ هَامِرٍ غَدَقِ
كَفُّ الطَّبِيعَةِ تَسْقِي النَّاسَ أَكْؤُسَهَا ... ويلٌ لِمَنْ هَذِهِ الصَّهْبَاءَ لَمْ يَذُقِ
تَحْسُو الْقُلُوبُ حُمَيَّاهَا إِذَا نَظَرَتْ ... إِلَى السَّمَاءِ بِأَقْدَاحٍ مِنَ الْحَدَقِ
والطَّيْرُ تَشْرَبُهَا حِينًا تَرُوحُ إِلى ... أَوْكَارِهَا صَافِرَاتِ السَّجْعِ في حِلَقِ
والرِّيحُ سَائِرَةٌ في رَوْضَةٍ أُنُفٍ ... تَهْدِي السُّرُورَ إِلى حَوْبَاءَ مُنْتَشِقِ
دِنٌّ مِنَ الْقَهْوَةِ الصَّهْبَاءِ في الأُفُقِ ... والكأسُ تَطْفُو بِهِ لا الشَّمْسُ في الشَّفَقِ
بَلْ إِنَّهُ بُرْقُعٌ قَانٍ لَهُ شِيَةٌ ... والشَّمْسُ وَجْهُ حَبِيبٍ بالحِجابِ يَقِي
بَلْ إِنَّمَا الشَّمْسُ للصِّوَاغِ بَوْتَقَةٌ ... قَدْ ذَابَ عَسْجَدُهَا وانْثَجَّ في طُرُقِ
بَلْ إِنَّمَا الشَّمسُ مِنْ أَعْمَارِنَا قُتِلَتْ ... يومًا فسَالَ دَمٌ جَارٍ مِنَ الْعُنُقِ
فَذَلِكَ الشَّفَقُ الْمُحْمَرُّ مِنْ دَمِهِ ... وقبرُهُ لَيْلُهُ المسْتُورُ بالغَسَقِ[٢٣]

فبالرغم من أن الصورة الكلية التي أقامها الندوي قريبة العلاقات بين أطراف جزئياتها، كذا خالف الشاعر في بيتيه الأخيرين الشعور النفسي الساري على مدارها محدثًا صدعًا في جدار الوحدة الناظمة بين أجزائها؛ فإن الصورة- بصدورها عن شاعر غير عربي، وبالمقارنة بينها وبين نظائرها في نتاج شعراء نفس البيئة– ملمح فريد يستحق التفسير، والذي نراه في كون الندوي (١٨٨٤/١٩٥٣م) شهد النهضة الأدبية في لندن وباريس في فترة أشرق فيها الاتجاه الرومانسي في سماء الأدب، وأتيحت له فرصة الدخول في علاقات حوارية تعايشية مع أبناء العربية من خلال إقامته بمصر؛ مما كان له أثر في لغته وأخيلته وموسيقاه؛ فجاءت قصيدته دفقة شعورية تتصل أنفاسها الحارة لتماس الكيان الرومانسي في بيئاته الأصلية، وإشعاعاته في بيئاتنا المشرقية.

٢- العلاقة بين الزمان والمؤثرات البيئية المكانية والقيم الفنية:

من البدهي أن تسعى أية دراسة تتناول الشعراء في فترة زمنية معينة أن تبحث في أثر الزمان على النتاج الشعري، وحال أن يتوزع الشعراء بين فترتين زمنيتين أو قرنين من الزمان؛ فالباحث حتما أمام فرضية تغاير ملامح الظاهرة الشعرية بين القرنين، ولم تخالف الدراسة هذا المسلك، فتفرست في ملامح شعراء القرنين؛ لعلها تقف على ملامح تميز الشعراء من غير العرب في القرن العشرين عن التاسع عشر، إلا أنها لم تخلص بحكم عموم في هذا الصدد، فإن السمات الفنية لشعراء كل عصر وفقا للمقتضى الزمني لم تكن مطردة أو ملتزم بها من قبل شعرائنا، فقد أقف على الصنعة ممثلة في ظواهر التخميس والتطريز والتشطير- فضلا على التشكيلات الإيقاعية المقصودة لذاتها- لدى نفر من شعراء القرن التاسع عشر[٢٤]؛ فأظن أنها أثر شاهد على الحركة الشعرية في زمنها وما قبله– أي

القرنين الثامن عشر والسابع عشر- إلا أنني لا ألبث أرجعها إلى ثقافة الشاعر- لا زمنه-حال أن أدرك أمثلة لها في شعر شعراء القرن العشرين[٢٥]، كذا كنت في تتبعي لآثار النهضة الشعرية لدى الشعراء من غير العرب في القرن العشرين - فيما بعد التيار الإحيائي – على وجه التحديد - كمن يشخب في الأرض، يصيب هدفه مرة ويخطئه مرات.

ومن هنا يممت الدراسة وجهها صوب السياق الزمني في إطاره الثقافي المعرفي، متلمسة الوشائج بين الظواهر الفنية والمعطيات الاجتماعية والتاريخية المرتهنة حتما بالفضاء المكاني أو البيئة بمعناها الرحب، فأدركت صلة وثيقة بين الزمان والمؤثرات البيئية المكانية والقيم الفنية في شعر الشعراء من غير العرب.

فالتغيرات الثقافية والحضارية في الأقاليم لازمتها نقلة نوعية في الاتجاه الأدبي، فبتركيا كان الاتجاه الديني- والصوفي على وجه التحديد-سائدًا طوال القرن التاسع عشر وحتى الثلث الأول من القرن العشرين؛ في إطار ما يعرف بالأدب الديواني أو أدب النخبة الممتازة، والذي فرضته الحياة الثقافية في ظل الحكم العثماني[٢٦]، وتبدت ملامحه جلية لدى الشعراء الأتراك الذين قضوا الشطر الأعظم من حياتهم الأدبية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين؛ حيث لم تخرج قصيدة من قصائدهم عن قوالب الإنشاد الصوفي والوعظ الديني [٢٧]. ومع تحول نظام الحكم إلى العلمانية على يد مصطفى كمال أتاتورك عام١٩٢٣م شهد الأدب نقلة نوعية في إطار ما يعرف بأدب التنظيمات، والذي كان أثرًا مباشرًا من آثار الاتصال بالثقافة الغربية.

فالشاعر أورخان ميسر (١٩١٤م- ١٩٦٥م) تقع فترة نضوجه الفني ما بين العقد الثالث والسابع من القرن العشرين؛ فيبرز في شعره غير أثر من آثار الثقافة الغربية، والتي تنعكس على صفحتها أضواء النهضة الأدبية في مراحلها المتقدمة. ففي قصيدته "الطريق" تداعب نسائم الرومانسية المعطرة بأنفاس الشاعر عباءة الرمزية الشفيفة ، وتوالج دروب السريالية ، وتقارب تخوم الواقعية؛ فالروح الشاعرة تبدو منذ أول سطور القصيدة محلقة في سماء الأمل، يحدوها الحنين للنور، متعالية على آلام الواقع أشواكه وصخوره الحارقة، تدفعها رغبة جارفة في المقاومة والنضال تتضام والهم المجتمعي والسياسي وتلتحم معه معلنة عن وعيها به:

أجَل إنَّ أَعْمَاقِي تَعْرِفُ الطَّرِيقَ

طريقَ النُّورِ

فقدْ أَلِفَتْهَا عيناي قَبْلَ أنْ تَتَفَتَّحَا للشَّمْسِ

واحْتَضَنَ دِفْئُهَا قَدَمِي قَبْلَ أنْ تَنْتَعِلَا اللَّهَب

إنَّ تَوْقِي يَسْبِقُنِي

هَذا التَّوْقُ الّذِي يُذِيبُنِي في كيانِ التَّاريخِ

وَيُبَخِرُنِي بِسَخَاءِ

لأعُودَ إلى النُّورِ

أما الغُبَارُ الَّذِي يَكَادُ أَنْ يَفْقَأَ عَيْنِي الآنَ

فَسَيرْتَدُّ عِندَ الفَجْرِ

لِيَتَقَمَّصَ أُسْطُورةً ضامِرةَ الْبَدَنِ

ذاتَ شَفَتَيْنِ ضَخْمَتَينِ شَفَّافَتَينِ

تُردِّدان مَعِي

أُنْشُودَتِي الَّتِي غَنَّتْهَا خَلَايَاي قَبْلَ أنْ أُولَد

بُورِكتَ أيُّها النُّورِ
قُدِّسْتَ أيُّها النُّورِ.. [٢٨]

فالشاعر هنا يقيم صورة حلمية حافلة بطاقات الرمز الماثلة في مفردات الغبار برمزية الظلام، واللهب بدلالته على الألم، يخترقها بصورة تخييلية تضرب في عمق المذهب السريالي تتدفق حرة من داخل الشاعر النفسي فتقدم صورة لواقع كابوسي، يضج بالألم، وتنعدم فيه الرؤية، وتتحطم على صخرته الروابط والعلاقات المنطقية في إطار بنية لغوية قوامها الغموض والتكثيف الشعري. وبينما قدمت الرؤيا السريالية صورة لانزياح الأمل؛ تبزغ الأسطورة بدلالات الميلاد، لتخلق عالما مضادًا، يضارب به الشاعر المفاهيم السائدة والواقع المرفوض. والصورة بقيامها على الرمز وبمعطياتها كافة صورة فطرية أولية - يخرج فيها الحلم الفردي عن اللاشعور الجمعي، مصدر الطاقة الرمزية السارية بالقصيدة من بدايتها إلى نهايتها[٢٩] ؛ ليشكِّل وسيلة خلاص إنسانية مبشرة بالتغيير؛ جسدها الشاعر في كلمة "النور"[٣٠] .

إضافة إلى النقطة السابقة ، وفيما يتعلق كذلك بالعلاقة بين الزمان و حالة الإقليم والقيم الفنية السائدة فيه، أكدت الدراسة باستقرائها نماذج العينة على حقيقة مؤداها أن استيعاب الأدب عامة والشعر خاصة لمعطيات الزمان مرتهن بحالة الإقليم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقدرة إقليم من الأقاليم على مواكبة النهضة الأدبية لا يكون إلا حالما توافر المناخ الصالح لاستقبال الجديد والتفاعل معه، وأولى البدهيات الاستقرار على الصعيدين السياسي والمجتمعي، وهو الأمر الذي وقفت الدراسة على عدم تحققه في ٨٧.٥% من بلدان عينة الدراسة[٣١]، والتي رزحت تحت نير الاستعمار لفترات زمنية طويلة، وقد نجم عن هذا التقارب في الأوضاع السياسية قسمات مشتركة جمعت بين شعرائها؛ تعكس ترددا واضحًا، بل قصورًا في خطى النهضة الشعرية فيها، والتي لم تتخذ ملمحًا جماعيًا إلا في مرحلتها الأولى ممثلة في الاتجاه الإحيائي، وفيما عدا ذلك لم تتجاوز أصواتا فردية، ليست بحال من الأحوال صدى لبيئاتها.

فضلاً على ذلك، فإن ثمة علاقة وثيقة بين الحالة الاجتماعية للإقليم ونتاج شعرائه، فطالما عبر لسان الشعراء عن الظرف الموضوعي الذي يعايشونه بأقاليمهم ممثلاً في غالب الأحيان في الاضطرابات الاجتماعية، والتي صاحبت الفساد السياسي وتهرؤ السلطة ، لتبلغ حد العنف والإرهاب في كثير من دول القارتين الإفريقية والأسيوية، وهو الأمر الذي برز في النتاج الشعري لبعض شعراء القارتين.

فالشاعر عبد الله بن نوح - من أندونيسيا- تنعكس على صفحة شعره صورة الأوضاع السياسية والمجتمعية، وما يسري فيها من روح الفتنة والشتات التي أفسدت أمر الحكم في البلاد وأنتجت الكثير من التوترات الاجتماعية والدينية والعرقية، فضلاً على أعمال العنف المروعة المصاحبة لانتشار الإرهاب في المنطقة ممثلا في الجماعات الإسلامية[٣٢]، فيقول في قصيدة له بعنوان "لا أنت أنت": (من الكامل)

فَتنَـتْهُمُ الـدُّنيا وراحُـوا خَلْفَهـا ... يبْغُـونَ ربـحَ الـدَّهْرِ وَهْيَ خَسَـارُ
وتفرَّقُـــوا شِـــيَعًا فثـــارتْ بيْـــنَهُمْ ... بعـــدَ الْـــوِدَادِ عَـــداوةٌ وضِـــرارُ
ولهُـــمْ نُفُـــوسٌ فـــي الـــذُّنُوبِ رواتِـــعُ ... تَـــأْتِي كبائِرُهَـــا وهُـــنَّ صِـــغَارُ
وغَـــدا بهُـــمْ أمْـــرُ السِّياسَـــةِ مَنْهَبـــا ... فَكَأَنَّمـــا هِـــيَ مَلْعَـــبٌ وقِمَـــارُ
لا أنْـــتِ أنْـــتِ ولَا الحيـــاةُ بِمَغْـــنَمِ ... راحَ النَّعِـــيمُ وبَانَـــتْ الْأَحْـــرارُ[٣٣]

هذا وقد صاحبت تلك الاضطرابات السياسية والمجتمعية دعاوى الشعراء الإصلاحية للحكام كفًا عن ممارساتهم الغاشمة، ومن ذلك قول الشاعر السنغالي في قصيدته "قل للأمير": (من البسيط)

قُـلْ لِلْأَمِيـرِ وَلَا تُرْهِبْـكَ هَيْبَتُـهُ إنَّ المَهَابةَ خِدْنُ الْعَدْلِ والسَّدَدِ [٣٤]

وكذلك للشعب استنهاضا لهمته في مقاومة المغتصب أو إدراكًا للعُلا، كما في قول الشاعر مبشر الطرازي (من تركستان) في قصيدة بعنوان "حي على النهوض": (مجزوء الكامل)

يـا صـاحِ حـيّ علـى النُّهُـو ضِ مـع الشُّـعُورِ الْمُضْـطَرِمْ
واعْـرُجْ إلـى الْعَلْيَـاءِ لا تَيْـأَسْ بِأَنَّـكَ مُنْصَـرِمْ
فلِكُـلُّ قَـوْمٍ خُطَّـةٌ وَلِكُـلِّ وِرْدٍ مُقْـتَحِمْ
ولِكُـلِّ شَـأْوٍ طَـالِعٌ ولِكُـلِّ أَمْـرٍ مُلْتَـزِمْ[٣٥]

هذا وقد يلجأ الشعراء إلى الدعوة إلى الجهاد والصحوة الوطنية بسبيل التعريض دون التلميح، وذلك على سبيل التقية خوفًا من سياسات القمع التي يمارسها المغتصب بتلك البلاد، فالشاعر أنور شاه الكشميري يكتب قصيدة في مناسبة انتصار الأتراك على اليونانيين وأعوانهم موضوعها الظاهري الاحتفال بانتصار تركيا على اليونان، وإجبارهم على الاعتراف باستقلال الجمهورية التركية، وتمجيد الزعيم التركي مصطفى كمال أتاتورك [٣٦]،كذا الإشارة إلى فضل العثمانيين على دولة الإسلام؛ بينما غرضها الرئيس رغبة الشاعر في تحقق وضع مماثل على أرض بلاده (باكستان)، حيث تتوحد القوى الوطنية لإجبار بريطانيا على مغادرة البلاد؛ ومن ثم تحقيق الاستقلال، وهي الرغبة التي انفلتت نداءاتها لتفصح عن نفسها في قوله: (من الكامل)

والسَّـيفُ أَشْـفَى للصُّـدُورِ مِـنَ العِـدَا والعَـزْمُ أَمْضَى مِنْـهُ فِي الميـدانِ
وبِلَيْلَـةٍ ظَلْمَـاءَ يَفْتَـقِ دُ الْـوَرَى بَـدْرَ الـدُّجَى لهدايـةِ الحيْـرانِ
والجَـدْبُ يَشْـكُرُ غُـورُه ونِجـادُه دِيَـمَ النَّـدَى لِلْعَـارِضِ الهتَّـانِ
ولرُبَّمـا دُهِـمَ الزَّمَـانُ بِأَزْمَـةٍ ولهـا انْفِـراجٌ فِـي مَـدَى الإبَّـانِ[٣٧]

هذا وقد تجاوزت دعاوى الشعراء الاضطرابات السياسية والمجتمعية لتلامس تخوم الحركة الفكرية والثقافية للإقليم قصد تنشيط الحركة العلمية، ولا نكاد نقف على قصائد في هذا الصدد إلا في الأقاليم التي شهدت مسيرتها نهضة علمية وثقافية انعكست آثارها على الحياة الفكرية كالهند وباكستان [٣٨] .

وإن الدراسة - بعد أن وقفت على العلاقة بين الزمان والمكان والقيم الفنية للشعراء، وأثبتت أن اختلاف البيئات المحلية قد أسهم في تغاير الألوان والطعوم لدى الشعراء- لا تغفل أثر **الطبع والموهبة الشعرية**، فما الشاعر إلا جماع عوامل تسهم في تكوينه، وتتجلى في نتاجه الشعري ، منها الطبع ، " فالشعر علم من علوم العرب، يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من أسبابه"[٣٩]. ومن ثم فإذا اجتمعت عناصر التأثير والتأثر-التي ذكرتها الدراسة– على إخراج شاعر فذ في العربية، ولم تجد قريحته ، وقصرت دون السبح في آفاق الشعرية؛ فلا ثمرة طيبة ترجى ولا رواء يجدي؛ فالبذرة الضعيفة لن تطرح إلا القليل، وإن توافرت لها تربة صالحة، وبالمقابل فإن الشاعر إذا كان ذا طبع سمح وشاعرية متدفقة؛ تعالى بملكته على ظروف بيئته؛ فكان كالبذرة القوية تمكن لنفسها في الأرض لتستوي سوقا وأوراقا طارحة ثمارها ؛ وإن قصرت تربتها عن إمدادها بالغذاء المناسب.

ومن هنا فإن الدراسة لم تعدم من شعرائها من خرج عن قواعدها ، فالشاعر محمد السنوسي غوث (١٩٠٢-١٩٥٦م) من غامبيا خالط البيئات العربية (تونس والجزائر)، ودرس في فاس المغربية، ثم التحق بالأزهر الشريف بمصر، ومكث في الأخيرة لخمس سنوات[٤٠]؛ وبالرغم من ذلك قصرت قريحته عن مواكبة خطى التجديد في زمنه، وضاقت لغته ، وانحسرت معانيه ، واستعصت عليه أوزانه وقوافيه، الأمر الذي أبرزته ظاهرة الإطناب والتي تبدت في أكثر من موضع في قصيدته "قفوا العيس":

قِفُوا العِيسَ حيثُ الهَاشِمِيَّ وحيـثُ الهُـدَى حيـثُ النَبِـيُّ
لِتَغْنَمُـــــــــــــــــوا المكَـــــــــــــــــرَّمُ
ومهْمَـــا رَأَيْـــتُمْ قَبْـــرَهُ فَتَيَمَّمُـــوا عَلَيْهِ مَدَى الأَزْمَانِ صَلُّوا بِأَمْدَاحِـــهِ غَنُّـــوا كَـــذَا وتَرَنَّمـــوا
وسَـــــــــــــــــلِّمُوا
مَحَلَّ التُّقَى والْعِلْمِ والحِلْمِ والْهُدَى ومَـأْوَى الجَـدَى والجُـودِ والْبَـذْلِ
ومَـأْوَى أَجَـلِّ الرُّسْـلِ أَعْنِي مُحَمَّـدَا والنَّـــــــــــــــــــــــــدَى
وَمَهْمَـا تَعَـالُوا فَهْـوَ أَعْلَـى وَأَعْظَـمُ
عَلَيه مَدَى الأَزْمَان صَلُّوا

على الصعيد الآخر، لاتستطيع الدراسة أن تعزو ما وقفت عليه من إبداع الشاعرين عبد الله بن نوح من أندونيسيا، وإسماعيل الشيرازي من إيران إلى العوامل البيئية فحسب[٤٢]، إذ إن ما يتمتع به الشاعران من رشاقة اللغة وطواعيتها، والحس المتدفق بجماليات الفن الشعري ينبع في الأصل من طبع سليم، صقل بثقافة ومعارف الشاعرين، هيّأهما للارتفاع إلى مصاف كبار شعراء العربية وفحولها، وهو الأمر الذي يبرز- بشكل خاص- فيما تفردا به من المعارضات الشعرية .

فمن قول الأول معارضًا أبا تمام في قصيدة بعنوان "لا أنت أنت"[٤٣]: (من الكامل)

لا أنـتَ أنـتَ ولا الـدِّيارَ ديـارُ وَلَّـى الزَّمـانُ وضَـاعَتْ الْأَعْمَـارُ
يَبَسَـتْ غُصُـونُ الأَيْـكِ في عَرَصَـاتِها وذَبَلْـــنَ بَعْـــدَ النُّضْـــرَةِ الْأَزْهـــارُ
لمـا عَـلَا صـوتُ النِّـدَاءِ تَجَاوَبَـتْ أَنْجَادُهَـــا بِـــالنُّوحِ والْأَغْـــوارُ
ودعـوتُ بعـدَ الجَهْـرِ سِـرًّا ابْتَغِـي وُدًّا فَخَـــابَ الْجهْـــرُ والْإِسْـــرَارُ
رُمِيَتْ بِـدَاءِ الصَّـمْتِ مُـذْ بَـانُوا فَكَـمْ غَـــرَّدْنَ فِـــي أَفْنَانِهَـــا الْأَطْيَـــارُ[٤٤]

فقد استطاع عبد الله نوح في لغة طيعة- بها غير قليل من ألفاظ الأقدمين وصورهم- تجسيد ثنائية التقابل بين زمني الوصل والهجر مبرزًا صفات الموصوف في الحالين من خلال إطار تصويري قائم على عدة صور جزئية شكلت بامتداداتها وجهي الصورة محققة المفارقة المعنوية باتكائها على الأضداد المتقابلة بمفردات النضرة والذبول ، الصدوح والنوح ، الجهر والسر ، الشدو والصمت.

ومن قول الآخر معارضا أبا فراس في قصيدة بعنوان "أراك عزيز الدمع"يرثي فيها أحد أئمة الشيعة في عصره: (من الطويل)

أراكَ عَزِيـزَ الـدَّمْعِ قَـدْ مسّـك ومَـا فِيكَ للسِّـلْوَانِ نَهيٌ ولا أمْـرُ
الضُّـــــــــــــــــــــــرُّ فَبَانَـتْ وَفِي أَحْشَـاكَ مِـنْ بَيْنِهَـا جَمْـرُ
فَهَـــلْ شَـــغَفَتْكَ الْغَانِيَـــاتُ بِحُبِّهَـــا أَصَـــابَكَ فِـي غَـــدْرٍ وشِـــيمَتُهُ الْغَـــدْرُ

أمّ الـدَّهْرُ لا حَـلَّ الْهَنـا فِي رُبُوعِـهِ وحَادِثَـةٌ لِلْحَشْـرِ مِـنْ رُزْئِهَـا نَشْـرُ
ودَاهِيَـةٌ حَلَّـتْ فَجَلَّـتْ عَـنِ العَـزَا أَصَـبْتَ فُـؤَادَ الْمَجْـدِ ، وَيْحُـك يـا دَهْـرُ
أَلَـمْ تَـدْرِ مَـاذَا قَـدْ أَصَـبْتَ غَوايَـةً وأَنْفَـذْتَ بحـرًا فـي أَنَامِلِـهِ الْبَحْـرُ
وأَغْمَـدْتَ سَـيْفًا كـانَ في اللهِ شَـاهِرًا وأَحْـدَثْتَ كَسْـرًا لـيسَ يُرْجَى لـهُ جَبْرُ
وأَثْلَمْـتَ فـي الـدِّينِ الحَنِيـفِ ثَلْمَـةً أَرَى قَبْـلَ هَـذَا الْيَـومِ أَنْ يُلَحَـدَ الْبَـدْرِ
وأَلْحـدْتَ بَـدْرًا فِي التُّرابِ ولـمْ أَكُـنْ ولا فِي مُحَيَّـا الجُـودِ مَـنْ بَعْـدِهِ بِشْـرُ[٤٥]
فَلَيَسَـتْ عيـونُ المكْرُمَـاتِ قَرِيـرَةً

والقصيدة قائمة على ببنية حوارية أكسبها استتار فعل القول غموضا شفيفا كشفت أستاره البنية اللغوية بتوزعها بين ضمائر الخطاب والغيبة، والتي شكلت موقفا حواريا ثلاثي الأطراف، امتد به الشاعر بين دروب بنية تصويرية كثيفة؛ أبرزت تشاكلا دلاليا بين صوت الشاعر، والصورة الآتية في ظلاله والمطردة فيها تيمة الحزن؛ بتجانساتها المعنوية في صور "مسك الضر"،"ما للسلوان نهي"،"في أحشاك من بنها جمر"ليست عيون المكرمات قريرة"،"لا في محيا الجود بشر"، والإيقاع النغمي؛ بانبنائه على وحدة عروضية طويلة المدى تتفق ومشاعر الحزن والأسى المترددة أصداؤها في ثنايا القصيدة، ووعيه الفاجع بالزمن؛ والذي عينه من خلال السياق الشعري ببعد دلالي واحد وهو التشخيص، الذي تعاون والفعلية في إخراج صورة ممتدة للزمن، تتفق وما استقر في الوعي الجمعي من العهد له بصفات القوة والبطش والاعتداء والهدم ، فالزمن "مبطل لكل مسعى إنساني في ظل الموت، وما يولد من رحم الزمن يبتلعه ثانية هذا الكائن الهائل"[٤٦].

ثانيا: ملامح التشابه:

إن الدراسة- في سبيلها لمناطق الاختلاف بين دروب الشعر العربي في هذه البلدان المتعددة-استرعى انتباهها مناطق سهلية واحدة النبت، ترفدها العربية بمائها فتستوي سوقها على النُّسْغ العربي، وتتفرع أغصانها لتطرح أزهارا فائحة بعطر العربية المعتق منذ عصور الجاهلية حتى يومنا هذا يضمخ شعراء ليسوا منه، فينتشر أريجه بينهم لنتنسم عبق التراث العربي القديم ألفاظه ومعانيه وأخيلته وموسيقاه، فيسري بنا تارة بين دروب أدب يفوح شذا النسيب في مطالعه ويأخذنا عبر ممراته إلى قلب العطر من المدحة أو المرثية أو الأهجية وغيرها من الأغراض التي تناقلها شعراء العربية عبر العصور، أو يصحبنا في سفرة معتقده ليتضوع عبقه تكايا المتصوفة ومنابر أئمة الشيعة في أجواء حلقات الذكر وبين ترانيم المنشدين.

ومن ثم حرصت الدراسة على تقصي ملامح التشابه بين شعر الشعراء من غير العرب الناظمين بالعربية؛ منطلقة في ذلك عن فرضية مؤداها أن ملامح العربية– قديما وحديثا –متعالية أبدا على القوميات كافة، وهو الأمر الذي أقره المستشرق الفرنسي بلاشير في معرض حديثه عن العرب قديما [٤٧]، وتدعمه الدراسة حديثا بوقوفها على قسمات متشابهة اجتمع عليها الشعراء من غير العرب– على الرغم من اختلاف بيئاتهم –أبرزها الإرث العربي الأدبي العربي والديني .

أ- الموروث الأدبي:

شكّل الإرث الأدبي العربي- الضارب بجذوره في الثقافة العربية المتعددة أشكالها، والبارز في نتاجها الشعري على مر العصور والأزمان، تتردد أصداؤه في نغمات أبناء العربية– وإن اختلفت أراضيهم-حضورًا واسعا في شعر الشعراء من غير العرب الناظمين بالعربية.

فقد تمثل الشعراء من غير العرب الموروث الأدبي الشعري سائرين على درب أسلافهم النابهين من شعراء العرب، فالتزموا عمود الشعر العربي مستهلين قصائدهم بالنسيب فالرحلة تخلصًا إلى المديح أو الغرض الرئيس للقصيدة، وذلك في إطار من وحدة الوزن والقافية .

وإن هذا السير على النهج القديم يكاد يكون ملتزمًا في شعر الشعراء من غير العرب– فلم يخرج عنه إلا القليل- وبشكل خاص لدى شعراء القارة الإفريقية[٤٨] .

فالشاعر "عبد الحق السنوسي" يستهل قصيدة في الرثاء بمقدمة طللية : (من بحر الكامل)

سـائِلْ أبشَّـةَ عـنْ نَـوى الجيرانِ وارِوِ الحـديثَ لهـمْ عـنِ الجـدرانِ
وأَطِـلْ وقوفَـك لي برمـلِ"أمّ كامـلِ"[٤٩] تَقْـــضِ لُبَانَـــاتِ الفُـــؤَادِ العَـــاني
مِـــنْ كُـــلِّ بَرْقاويـــةٍ فـــي خُلْقِهـــا حُسْـنٌ ولَيْسَـتْ مِـنْ ذَوي الإحْسـانِ[٥٠]

والسنوسي وإن كان يوشح تخلصه بوشاح الجدة والمعاصرة؛ فيعدل عن وصف الرحلة لما يشابهه من حادثة المرور فالوقوف بديار الممدوح ؛ فإن تلك الديار ليست بغرضه الأساس، بل الرثاء الذي يلج إليه الشاعر بقوله:

أَسَـفًا لِفَقْـدِ بَنِيـهِ إبـراهيمَ أو عبـدِ العزيـزِ وعابـدِ الـرَّحْمنِ[٥١]

ويتحرى الشعراء من غير العرب ألفاظ الأقدمين ومعانيهم وصورهم حرصا منهم على موافقة أشعارهم بنيتها الشكلية والمضمونية لشعر الأقدمين، فالشاعر الغيني"تشارنو محمد جولدي"يقيم قصيدة له بعنوان "مواعيد عرقوب" على الإرث العربي بدءًا من عنوانها وامتدادًا مع مستويات بناء القصيدة المختلفة الأغراض وانتهاءً إلى المديح الذي يمتزج فيه طلب النوال بالرغبة في التسوية في العطاء بينه وبين غيره ، وهي معان يتجاوب صداها وأبيات عدة من شعر العصور العباسية [٥٢]، أعادها "تشارنو" على آذاننا بقوله: (من البسيط)

مـا بـالُ صـندوقِ اللـذ[٥٣] قلـتْ يـومَ اللُّقَـا إذا مـا شَـوَّلةٌ طَلَعَـا
مَواعِـــــــــــــــــــــــــدُهُ سٍ أمْ حَسِـبْتَ عَلَيْنـا غَفْلـةً رَصَـعَا
أأنـتَ نـاسٍ علَـى مَـا قلـتَ أم مُتَنَـا يُعْطَى الحلِيبَ ويُعْطَى النِّصْفَ والرُّبْعَا
أوْ أنـتَ تختـارُ مَـنْ يُعْطَى الثَّرِيـدَ ومَـنْ يُعْطَـى قَلِـيلًا وَيُـدْعَى مَـرَّةً رَجْعَـا
أمْ مَـنْ يَطُـوفُ علَى الأبْـوابِ مُخْتَبِطًـا ـكِنَّ الكَـرِيمَ إذَا خَادَعْتَـهُ انْخَـدَعَا[٥٤]
كَـلَّا وَلا أنـا نَـاسٍ مـا وَعَـدْتَ وَلَـ

هذا ولم يقتصر سير الشعراء من غير العرب على درب الأقدمين على المستويين البنائي والموضوعي، بل شمل كذلك المستويات الإيقاعية والتعبيرية ، فعلى المستوى الإيقاعي؛ لم يقف الشعراء من غير العرب في محاكاتهم الأقدمين عند حد الالتزام بالبنية الإيقاعية التقليدية بعروضها الخليلي وقافيتها الموحدة، لكنهم طرقوا كذلك سبل تطوير الإيقاع الشعري التي انتهجها الأقدمون في العصر العباسي ، فنظموا على أشكال إيقاعية مستحدثة في عصرها كالمخمس، والموشحة، والمزدوجة، وغيرها.

فللشاعر "عباس فوزي داغستاني" من داغستان قصيدة بعنوان "في تخميس البردة" عمد فيها إلى تسميط بردة البوصيري في مخمسة تتألف من مجموعة من الأدوار مختلفة القوافي، تتحد فيها قافية الشطر الخامس من كل دور مع قافية الدور الأول، ويلتزم الشاعر بأن يأتي في كل دور بثلاثة أشطار من نظمه، يتبعها ببيت من البردة، فيقول: (من البسيط)

اللهُ اللهُ يـــا اللهُ ذَا الكَـــرَمِ القلبُ مُحْتَرِقٌ بِالْهَمِّ وَالنَّدَمِ
يَا قَلْبُ مَا بِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ أَلَمِ (أَمِـنْ تَـذَكُّرِ جِيـرانٍ بِـذِي سَـلَمِ

مَزَجْـتَ دَمْعًـا جَـرَى مِـنْ مُقْلَـةٍ
رحمـنُ رحمـنُ ، مَـا نَفْسِي بِقَائِمَـةٍ بِـــــــــــــــــــــــــــــدَمِ) والـرُّوحُ في حِيرةٍ مِـنْ لَـوْمِ
والعَـــينُ بَاكِيَـــةٌ لَيْسَـــتْ بِنَائِمَـــةِ لائِمَـــــــــــــــــــــــــــــةِ
(أمْ هَبَّتْ الـرِّيحُ مِـنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَـةِ

رَحِـــيمُ أَنْـــتَ رَحِـــيمٌ مَتَـــى[٥٥]
وَأَوْمَـضَ الْبَرْقُ في الظَّلْمَـاءِ مِـنْ يَكُـنْ يَجِـدْ راحِيًـا عَطـاك كلُّ فَتى
تَجْرِي الـدُّمُوعُ مِنَ الْعَيْنَيْنِ مَا أَبَتَا إِضَـــــــــــــــــــــــــــمِ) (فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

هذا وقد أتت الموشحة[٥٧] كذلك في شعر الشعراء من غير العرب شاهدًا على تتبعهم لشعر الأقدمين في صورته المبتدعة كما تبعوه في صورته التقليدية، فنظم "الأديب الكرماني" من إيران (١٨٦٢-١٩٢٩) موشحة قرعاء بعنوان "من لمعمودٍ بوادي الأجرع"، أقامها على مجزوء الرمل في ستة عشر دورًا، يتألف كل دور من أربعة أسماط أحادية متحدة القافية، وقفل من غصن واحد، تتحد قافيته وقافية الدور الأول من الموشحة:

مـنْ لمعْمـودٍ بِـوادي الأجْـرعِ جَمْـرَةُ الشَّـوقِ لَـهُ في الأضْـلُعِ
وَهْـــيَ لا تُطْفَـــا لـــهُ بِـــالْأدْمُعِ كَـــانَ مَلْسُـــوعًا وقَـــدْ لَـــم يُلْسَـــعِ

كَـــادَ أنْ يُهْلِكَـــهُ فـــي الْفَـــزَعِ

وَهـــنَ الْعَظْـــمُ لـــهُ والجَسَـــدُ ذابَ إِذْ نَـــارُ الْهَـــوَى تَتَّقِـــدُ
جَمْـــرَةُ الشَّـــوقِ لَـــهُ لا تخْمُـــدُ ودُمُـــــوعُ الْعَـــــينِ لا تجْمُـــــدُ

وحَـوَى الشَّـوقُ الَّـذِي لـمْ يُجْمَـعِ

شـفّه هجـرُ رَشَـا مِـنْ شَـانِهِ صَـرْعَةُ الأُسْـدِ وفي أَجْفَانِـهِ
غَـــنَجٌ والمِسْـــكُ مِـــنْ أَرْدَانِـــهِ وحَيَـــاةُ الصَّـــبِّ مِـــنْ إِحْسَـــانِهِ

وبِصَـــرْمِ العَاشِـــقِينَ مُزْمَـــعُ[٥٨]

ويبرز المزدوج[٥٩] في إطار النظم قصصي في قصيدة للشاعر أحمد الرسو لبوري من بنغلاديش أقامها على شكل المزدوج ملتزمًا بحر الرجز والقافية الواحدة [٦٠]بين شطري كل بيت:

خرجــتُ فــي الميــدانِ يومًــا مــن الأشْــجانِ
أسْــلُو هُمُــومَ قَلْبِــي تَشَــبَّثَتْ بِلُبِــي
وَسَــلَبَتْ سُــرُورِي وَأَفَلَــتْ بِــدُورِي
أَبْلَــتْ ثِيــابَ فِكْــرِي وازْدَحَمَــتْ بِنُكْــرِي
مراتــعُ الحَيــوانِ بَــلْ فسـحةُ الإنسـانِ
نَبَاتُهَــا مُخْضَــرَّه وبعْضُــهَا مُحْمَــرَّه
حَصْــبَاؤُها يَــاقُوتُ نَاظِرُهــا مَبْهُــوتُ
أشْــجَارُها مُزْدَحَمــهْ مُسْــوَدَّةٌ مُرْتَكَمَــهْ
- ثُــمَّ خَطَــوْتُ خُطْــوَه حَتَّــى وَلَجْــتُ[٦١]
فَهِمْــتُ فــي الأرْجــاءِ الخُضْــرِ والْحمْــراءِ
حَتَّــى رَأَنِــي "أَحْــزم" فَقَــالَ خيــرُ مَقْــدِمْ
فرَحَبُّــوا وبَشَّــرُوا وحُسْــنَ قَــوْلٍ نَشَــرُوا[٦٢]

هذا وقد بنى الشاعر مزدوجته على شكل فني ذات حضور في الشعر العربي القديم، وهو القصص الشعري؛ حيث تبدو بالقصيدة نزعة سردية واضحة بمبناها الحكائي، وشخصيتها الرئيسة التي تتعهد الحدث بالنمو في إطار أمكنة محددة؛ يتردد بينها صوت الشاعر وصوت آخر يحاوره يبدو أنه صوت صاحب المكان الذي يدلف إلي الشاعر بعد خروجه من المدينة ومروره بالغاب. والقصيدة- بحكائيتها، وبطلها الأوحد، وحدثها القصير البسيط، وبنيتها التعبيرية القائمة على التشكيلات الإيقاعية المختلفة - من سجع وازدواج وجناس وحسن تقسيم-أقرب إلى فن المقامات- لولا شعريتها-وخاصة أن الشاعر لم يلتزم فيها بروي واحد، وكأنما استعاض عن التقفية بالازدواج بين شطري كل بيت فيها.

وإذا كان لامرئ القيس قصب السبق بين الشعراء بإدخاله القصة في الشعر واعتماده تقنية الحوار على وجه التحديد كوسيلة لتقديم الحدث ورسم معالم شخصياته وتمثيل الصراع وتصعيده، وتابعه في ذلك عمر بن أبي ربيعة، ومن بعدهما كثير من شعراء العربية[٦٣]؛ بما يؤكد حضور السرد في القصيدة القديمة؛ فإننا لا نعدم من سار على هذا النهج من شعرائنا غير العرب، وإن بدا الحوار في أشعارهم مختلفا في طبيعته وغايته، فالحوار في الشعر القديم ركن أساس من أركان البنية السردية؛ وذلك بنزعته الدرامية القائمة على تراتب الأحداث وتصاعدها وترابطها ، أما الحوار في شعر الشعراء من غير العرب حوار شعري لا ينتظمه في غالب الأحيان بناء قصصي ، فغرضه الأساس الكشف عن توجه الشاعر ورؤيته الفكرية تجاه موضوع معين أو قضية مذهبية، ويكون ثنائي الصوت بين طرفين لكل منهما حضوره المادي والمعنوي (الشاعر والآخر المقابل)، ومنه قول "بديع الزمان الكردستاني" - من شعراء إيران- في قصيدة بعنوان" ظبي الدير": (من البسيط)

رَأيْتُ في الـدّيرِ ظَبْيًـا فاتِنًـا لِوَجْهِـهِ الشَّـمْسُ في حُسْـنٍ
خَضَـعَـتْ وتَنْـويرِ
فَقُلْتُ:يَـا مَـنْ رَمَـى قَلْبِي وَتَيَّمَـه امْـنُنْ عَلَـيَّ بِتِبْيَـانٍ وَتَفْسِـيرِ
إلى مَتَى أَنْـتَ بِالتَّثْلِيـثِ مُشْـتَغِلُ عَـنْ واحِـدٍ بِسُـمُوِّ الشَّـأْنِ مَـذْكُورِ؟
أبٌ ونجـلٌ ورُوحُ الْقُـدْسِ جـلَّ جَنَـا بُ الحَـقِّ عَـنْ فَنَـدٍ فيـه وعلى زُورِ
ألا توحِّـد ربًّـا واحـدًا صَـمَدًا فَـردًا بَرى الخَلْقَ عـنْ عِلْمٍ وَتَقْدير
فـافْتَرَعـنْ بَاسِـمٍ حُلْـوٍ مَذَاقَتُـه كأنَّـهُ الشَّـهْدُ أوْ قَنْـدٌ بِتَكْرِيـرِ
فقـالَ: يَـا مَـنْ رَمَى نَفْسًـا مُوحِّـدةً بـالكُفْرِ اصْـغَ إلى أَعْلَى التَّعَـابِيرِ
إنْ قُلْـتَ للقَـزِّ: ذا إبْرَيْسَـم ودِمِقْـ ـسٌ أو حَرِيـرٌ فلَـمْ تَنْطِـقْ بِتَكْثِيـرِ
وجْـهُ الحبيـبِ تجلَّى في ثـلاثِ مَـرا يـا ، وهْـو لـمْ يَتَكَثَّـرْ بـازِغَ النُّـورِ
ثلاثةٌ مِنْ مَجَالِي الحقِّ قَدْ عَكَسَتْ ذاكَ المحيَّـا بِتَمْثِيـلٍ وتصْـويرِ[٦٤]

وإن البنية الحوارية للقصيدة المتوزعة بين طرفين- يقارع كل منهما الآخر بالحجة مقيما الدليل العقلي والبرهان المنطقي على قوله- أقرب ما تكون إلى أدب المناظرات في العصر العباسي؛ نظرًا لموضوعها ذي الطابع المذهبي والقائم على محاورة أصحاب الملل، ومحاجتهم حجاجا عقليا قائما على إعمال العقل بالنظر والقياس . هذا ولا تغفل الدرسة أن القصيدة بفعاليتها التناظرية الحوارية وسمتها الحوارية- وإن كانت أثرا من آثار المتكلمين في العصر العباسي يلقي بظلاله على تأثر الشعراء من غير العرب بالتراث العربي القديم بما يؤكد فرضية الدراسة – شكل من أشكال تأثر الشاعر الإيراني بالأدب الفارسي القديم، والذي كانت القصة الشعرية أحد أهم أشكاله الفنية[٦٥].

وإن اجتماع الشعراء من غير العرب على إحياء إرث الأقدمين لغة وآدابا قدم تفسيرًا لاستجابة الشعراء من غير العرب جميعهم لتيار النهضة الشهرية الأول ممثلا في التيار الإحيائي، وذلك دون غيره من التيارات الأدبية المتداخلة والحقبة الزمنية المحددة بالمعجم الشعري بقرنين من الزمان، كان الشعر العربي فيها بين زخم من الاتجاهات الأدبية، التى لا نكاد نرى آثارها إلا بقدر ما تزيل به صفحة ممتلئة عن آخرها .

ب – الموروث الديني:

يبدو الإرث الديني ملمحًا مشتركًا في شعر الشعراء من غير العرب، وإن تفاوتت درجة ونوع حضوره بين البيئات، فالموروث الصوفي سمة لجمَّاع دول إفريقيا غير الناطقة بالعربية، فلم يخلُ نظم بالعربية لشاعر من شعراء القارة الإفريقية من قصيدة أو ثنتين في المديح النبوي، أو من إشارة للطرق الصوفية وشيوخها وأعلامها ممارساتها[٦٦] ، هذا بينما يحتل الشعر الصوفي مركزًا أول في جنوب القارة الأسيوية في شعر شعراء الهند وباكستان، حيث يبرز في شعر ٨٠% من الشعراء الهنود الناظمين بالعربية، و٨٦% من شعراء باكستان، وفي شعر شاعر إندونيسيا، وشاعري تركستان، في حين خلا منه شعر شاعري بنغلاديش [٦٧].

وإذا كانت الخيوط التي نسجت تلك الغلالة الصوفية التي توشح بها الشعر العربي في بلدان القارة الإفريقية وشبه القارة الهندية؛ قد امتدت عبر مفاوز وجبال متجاوزة الحدود الزمانية والمكانية لتصل البيئة العربية ببيئات غير العرب؛ فإنها في تركيا دالة على الالتحام والتشابك بين أدب العرب وأدب الفرس القديم والأدب التركي كذلك، فقد جرى النُّسْغ العربي بين شجيرات ضاربة بجذورها في عمق الأدب الفارسي القديم– بركائزه المذهبية الشيعية-ممتدًّا عبر غصون الأدب الشعبي التركي وشعره الصوفي على وجه التحديد[٦٨]؛ ليطرح ثماره الناضجة - بعد مضي ما يقرب من عشرة قرون- في النتاج الشعري العربي على الأراضي التركية في العصر الحديث.

فقصيدة "تشفع وتوسل"[٦٩] يستهلها الشاعر التركي محمد زاهد الكوثري بالصلاة والسلام على نبي الإسلام محمد- صلى الله عليه وسلم- والترضي على أصحابه موجها خطابه لأصحاب المذهب السني بتركيا، والذين يشكلون ٩٠% من مسلمي تركيا، ويضمنها في ذات الوقت إشارات شيعية تبرز وعي الشاعر بتعدد الثقافات وامتزاجها في البيئة التركية[٧٠] في دلالة واضحة على جريان الرافدين العربي والفارسي في الأراضي التركية، والتقائهما في النتاج الشعري للشعراء من غير العرب.

على الصعيد الآخر، فإن علقة الإرث الديني الصوفي في رحم الأدب العربي في تركيا منتجًا شكلا من أشكال التناصية لخير دليل على ما تذهب إليه الدراسة من تلاقح الأدب العربي مع غيره من الآداب الأجنبية عنه، وهو الأمر الذي نقف عليه في قصيدة"في التصوف" للشاعر علي فقري من شعراء تركيا، حيث يقول: (من الرمل)

رُوحُـهُ رُوحِـي ورُوحِـي رُوحُـه قَـدْ تَـدَاخَلْنَا بِـذَا قَبْـلَ الـزَّمَنْ
إِنَّـــهُ شَـــيءٌ غريـــبٌ فـــي الهَـــوى مَـنْ رَأى رُوحـين عَاشَـا في البَـدَنْ[٧١]

فالشاعر وإن أحدث في بيتيه تقاطعا نصيا بين شعره ونصوص الحلاج، حيث استدعى في بيته الأول قوله: (من الرمل)

لي حبيبٌ حبُّه وَسْطَ الحَشَا إنْ يَشَأْ يمْشِي على خـدِّي مَشَـا
رُوحُـــه رُوحِـــي ورُوحِـــي رُوحُـــه إنْ يَشَـأْ شِـئْتُ وإنْ شِـئْتُ يَشَـا[٧٢]

وفي الآخر قوله: (من الرمل)

أنَا مَنْ أهْوَى ومَنْ أَهْوَى أَنَا نَحْـنُ رُوحَـانِ حَلَلْنَـا بَـدَنَا[٧٣]

فإنه في كلا النصين المستدعيين لم يقصد إلى أسلبة النص التراثي وتشكيله بدلالات معاصرة، وإنما وقف في الأول عند حدود المناصة الداخلية قصد تصوير التماثل والتشابه بين الحالين فحسب، بينما في الآخر عمد إلى تناص المحتوى ليجمع بين النصين في ربقة من الترابطات اللفظية والمعنوية من شأنها أن تدعم فكرة المقاربة بين النصين، وهو الأمر الذي يجعلنا نذهب إلى أن استدعاء الشاعر غير العربي للموروث الصوفي لم يكن إلا قصد استعادة الهوية العربية وتمثل ثقافتها، وليس بغرض تجاوز حدود النص المستدعى على مستوى الدلالة والتأثير.

وترى الدراسة أن ملامح التشابه التي جمعت بين الشعراء من غير العرب الناظمين بالعربية- والمتمثلة في روافد اللغة والأدب والدين بأصولهم الثابتة – لم تتشكل عبثا؛ وإنما كانت لغاية اجتمع عليها شعراؤنا وهي حرص الشعراء من غير العرب على تقديم صورة مثال للعربية صريحة ألوانها في دلالتها على ذاتها، واسعة ظلالها بامتدادها عن نموذج أصل يجذر هويتها، ويمثل شامخا بإزاء صورة للآخر تتداخل معها بألوان وظلال مغايرة؛ ومن ثم يكتسب معها الموروث الشعري في شعر شعرائنا مغزى حضاريا بما يحوط به العربية من إطار منيع حقق لها المنعة من ألوان اللحن المشكلة، والتي قد تنطبع عليها بانطباع صورة الآخر الأجنبي لغته وآدابه وثقافته، والتي تكون في كثير من الأحيان أكثر ثباتا ألوانها، أعمق أثرا ظلالها بما لها من صدور عن بيئاتها الأصلية، كذا يمثل الموروث الديني شاهدًا على دور المعطى الديني في بقاء العربية أصلًا يمتح من معين واحد لا يتغير.

وختاما، فإن الدراسة- وإن أثبتت فرضيتها القائمة على تباين الناتج الشعري تبعا لمعطيات بيئته -قد رأت بعين الموضوعية قلب الوحدة في ثنايا الاختلاف، فكانت العربية نُسْغا واحدا لشعر قطعته عن أرضه مفاوز وجبال؛ فلم يجف رواؤه، وظل قلبا واحدا لا يتغير، وإن تغايرت نسجه؛ فأنتجت ألوانا من الزهر مختلفات.

ملاحق البحث

ملحق(١) خريطة توضيحية لعينة الدراسة

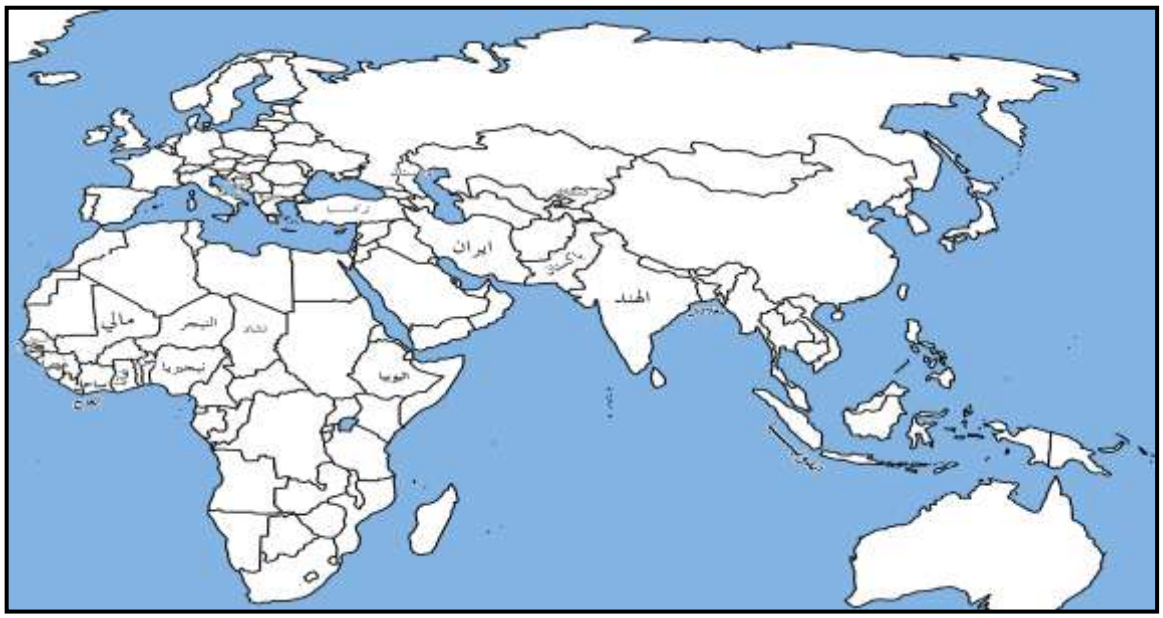

ملحق (٢) خريطة توضح البلدان المجاورة لبيئات عربية والأخرى غير المتجاورة:

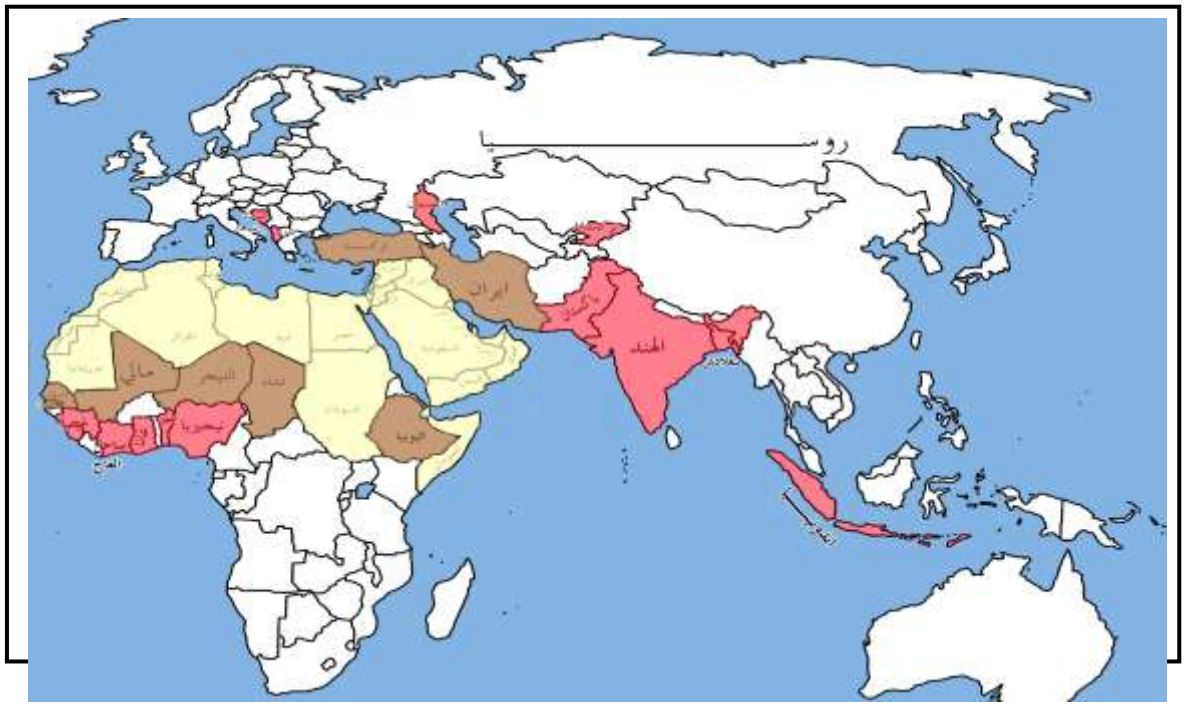

مفتاح الخريطة:

* البلاد العربية. * البلاد الأجنبية المتشاركة حدوديا وبلاد العرب * البلاد الأجنبية غير المتشاركة حدوديا وبلاد العرب

الهوامش:

(١) من جهود القدماء التي أقاموها على أساس من القسمة الإقليمية:ابن سلام الجمحي، ١٩٨٠، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر،القاهرة ،الخانجي. ابن طباطبا العلوي،محمد بن أحمد(٣٢٢هـ) ،١٩٨٧،عيار الشعر،تحقيق محمد زغلول سلام،الطبعة الثانية، الإسكندرية، منشأة المعارف. الجرجاني(علي بن عبد العزيز(ت ٣٦٦هـ) ،د.ت،الوساطة بين المتنبي وخصومه،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، بيروت، المكتبة العصرية . الثعالبي، ١٩٧٣، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق مفيد قميحة ، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية. الأصبهاني،أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني، ١٩٩٠،كتاب ذكر أخبار أصبهان أصبهان لأبي عبد الله حمزة بن حسين الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية . الباخرزي(علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي (ت ٤٦٧هـ)،١٩٩١، دمية القصر وخريدة أهل العصر، تحقيق محمد التونجي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل . ابن بسام الشنتريني،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ١٩٩٧، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة . البيهقي، أبو الحسن علي بن زيد بن محمد الأنصاري الخزيمي الشافعي البيهقي ،٢٠٠٦، وشاح الدمية للبيهقي، الإسكندرية ، مكتبة المخطوطات العربية (مكتبة الإسكندرية) .عماد الدين الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، ١٩٥٥، بغداد ، المجمع العلمي العراقي.

(٢) من الدراسات الحديثة التي عنيت بالنظرية الإقليمية:شوقي ضيف، سلسلة تاريخ الأدب العربي، الإسكندرية، دار المعارف . جرجي زيدان، د.ت، تاريخ آداب اللغة العربية، مراجعة وتعليق شوقي ضيف، القاهرة ، دار الهلال . طه حسين، في الأدب الجاهلي، ١٩٨٩، القاهرة ، دار المعارف، و ١٩٨٠، مع المتنبي، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتاب اللبناني، المجموعة الكاملة،المجلد السادس(أدب ونقد) ،و١٩٧٦، مع أبي العلاء المعري في سجنه، بيروت، دار المعارف . أحمد أمين، زكي نجيب محمود، ٢٠٠٢، قصة الأدب في العالم، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة. العقاد، د.ت، ابن الرومي..حياته من شعره ، القاهرة، مكتبة مصر. و١٩٦٥، شاعر الغزل، عمر بن أبي ربيعة، القاهرة، دار المعارف، و١٩٩١، جميل بثينة، القاهرة، دار المعارف. زكي مبارك، ١٩٣٤، النثر الفني في القرن الرابع، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية. أحمد الشايب، ١٩٥٤، النقائض في الشعر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، و١٩٨٣، تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني، الطبعة السادسة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة. نجيب محمد البهبيتي، ١٩٨١، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري، الدار البيضاء ، دار الثقافة. محمد كامل حسين، ١٩٧٠، في أدب مصر الفاطمية، القاهرة، دار الفكر العربي. أحمد كمال زكي،١٩٦١، الحياة الأدبية في البصرة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، دمشق، دار الفكر. يوسف خليف، ١٩٦٨،حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، القاهرة، دار الكتاب العربي.

(٣)معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، إصدار مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين ، الكويت ، ٢٠٠٨م.

(٤) من **البوسنة والهرسك**، محمد الخانجي البوسنوي، مج١٧،ص٩٩. **ومن السنغال**، إبر جوب مصر، مج١،ص٥٧، وإبراهيم دات، مج ١، ٢٩١، إبراهيم فال، مج ١،٤٠٦، إبراهيم نياس، مج ١، ٤٧٢، ابن العربي لي، مج ١، ٤٨٧ ، أبو بكر سه، مج ١، ٦٤٩، أحمد بمبا امبكي، مج ٢، ٤٦٦، أحمد دم، مج ٢، ٥٧٥، أحمد صغير امباي، مج ٢، ٧٢١، أحمد عبد الرحمن العروضي، مج ٢، ٧٧٥، أحمد عيان سي، مج ٣، ٦٣، أحمد مام سرنج طوبي، مج ٣، ١١٨، أحمد مختار سيك ، مج ٣، ٢٢٦، الحسن البصو بي، مج ٣، ٧٤٨، الشريف شمس الدين ، مج ٤، ١١٧، ألفا هاشم، مج ٤، ٢٨١، المختار إبراهيم الجومري، مج ٤، ٣٢٢، بك بص، مج٥، ٢١٠، جيرن أنجل سه، مج ٦، ٦٣، جيرنو بن ببكر دومق، مج ٦، ٦٤، جيرنو حامدان، مج٦، ٦٦، جيرنو يروبال، مج٦، ٦٨، دود سيك، مج٧، ٥٥٦، ذز النون لي، مج٧، ٥٧٥، سرين حبيب الله إمبكي، مج٨، ٢٧٠، عامر صمب، مج ٩، ٧٢٩، عباس صل، مج١٠، ٥٠، عبد الرحمن صل البناجي، مج١٠، ٦٨٨، عبد العزيز سي، مج ١١، ٢٧٦، عبد الله محمد إنياس، مج ١٢، ٣٤٢،عثمان أحمد سو، مج١٢، ٦٩٧، عثمان جخَتِ، مج١٢، ٧١٩، علي البصو البصو بي، مج١٣، ٢٦٤، علي بيدي، مج١٣، ٥١٤، علي في بن جان، مج١٣، ٧١١، عمر الفوتي، مج١٤، ١٣٦، عمر أندو، مج١٤، ١٥١، ماجور سيسي، مج١٥، ٢٧٧، مالك سي، مج ١٥، ٢٩٦، مجخت كل، مج ١٥، ٣٢٩، محمد الأمين بن زبير، مج١٥، ٦٤٥، محمد الأمين عاج، مج١٥، ٦٥٣، محمد البشير أحمد بمبا، مج١٥، ٧٠٦، محمد البصو، مج ١٥، ٧١٤، محمد الفضل امبكي، مج١٦، ٤٢٢، محمد الهادي توري، مج١٦، ٦٤٦، محمد آن، مج١٦، ٧٢٤، محمد إنياس الكولخي، مج١٦، ٧٣٠، محمد بشير الحاج عال، مج١٧، ٢١، محمد بن عبد الله سعاد، مج١٧، ٣٦١، محمد زينب إنياسن مج١٧، ٦٨١، محمد عبد الله لوح، مج١٨، ٣٦١، محمد غسامة، مج١٨، ٦١٥، مختار الكبير، مج٢٠، ١١٧،مصطفى آن، مج٢٠، ٣٠٣، ممر صاصم بن مجخت، مج ٢٠، ٥٠٥، منصور سه، مج٢٠، ٥١٣، موسى كمرا، مج٢٠، ٧٠٠، مياسين جنك، مج٢٠، ٧١٤، هارون الرشيد جلو، مج٢١، ٤٥١.**من النيجر**، أحمد غوربيري، مج٣، ٦٥. **ومن أندونيسيا** عبد الله نوح، مج١٢،ص١٩٨. **من الهند**، أبو النعمان آزاد، مج١، ٦٠٥، أحمد القنوجي، مج٢، ٢٧١، أحمد رضا خان، مج٢، ٦٠٠، احمد عبد القادر الكوكني، مج٢، ٧٦٥، احمد مصطفى الكوباموي، مج٢، ٢٣٥، إسماعيل المراد آبادي، مج٣،

٥٣٧، إعجاز أحمد السهسواني، مج٣، ٦٠٢، الشاه محمد حليم عطا، مج٤، ١١١،ألطاف حسين حالي، مج٤، ١٥٢، إلهي بخش الكاندهلوي، مج٤، ٤٦٠، أوحد الدين البلكرامي، مج٤، ٧٤٩، باقر مرتضى المدارسي، مج٥، ٨٥، بشير حسن الزيدي، مج٥، ١٧٠، جميل أحمد التهانوي، مج٥، ٦٤٢، جواد ساباط الساباطي، مج٥، ٧٢١، حبيب الرحمن العثماني، مج٦، ١٦١، حميد الدين الفراهي، مج٧، ٢١١، حيدر حسين اللكهنوي، مج٧، ٢٦١، حيدر علي الرضوي، مج٧، ٢٦٦، ذو الفقار احمد المالوي، مج٧، ٥٧٧، ذو الفقار علي الديوبندي، مج٧، ٥٧٨، رحمت علي خان، مج٧، ٦٥١، رفيع الدين الدهلوي، مج٨، ٢٩، سبط الحسن الجاتسي، مج٨، ٢٦٥،سعد الله نظام الدين،مج٨، ٣١٩، سليمان الندوي، مج٨، ٦٢٦، سيد حامد ميان، مج٨، ٧٣٨، صديق حسن خان، مج٩، ٤٦٣، طاهر سيف الدين، مج٩، ٦٠٧، طلا محمد البشاوري، مج٩، ٦١١، ظفر أعمد عثماني، مج٩، ٦٥٦، ظهور حسن، مج٩، ٦٥٨، عالم حسين الهندي، مج٩، ٧١٤، عبد الأول الجونبوري، مج١٠ ، ١١٩، عبد الجبار العمربوري، مج١١، ١٦٦، عبد الحميد الصادقبوري، مج١٠، ٣٧٦، عبد الحي الحسني، مج١٠، ٤٤٣، عبد الرحمن السيوهاري، مج ٥٦٨، عبد الرشيد الكشميري، مج١١، ٦٦، عبد السلام نوشهروي، مج١١، ١٥٧، عبد العزيز الدهلوي، مج١١، ٢١٦، عبد العزيز الميمني،مج ١١، ٢٤٩، عبد الغفور الدانابوري، مج١١، ٣٥٣، عبد القادر المليباري، مج١١، ٥١٦، عبد القادر تكية الكبير، مج١١، ٥٢٨، عبد القدير الحيدر آبادي، مج١١، ٥٦٧، عبد الله الطوكي، مج١٢، ٧٩، عبد الله الكوكني، مج١٢، ١١١، عبد المنان الدهلوي، مج١٢، ٤٩١، عبد المنعم الشاتكامي، مج١٢، ٥١٧، عبد علي سيف الدين، مج١٢، ٦٧١، عزيز الرحمن الديوبندي، مج١٣، ٨٣، علي نعمة البهلواروي، مج١٤، ٥٧، علي نقي اللكهنوي، مج١٤، ٦٦، غلام الفاروقي مرداني، مج١٤، ٣١٩، غلام قصوري،مج١٤، ٣٢١، فضل حق بن فضل، مج ١٤، ٥٥٥، فيض أحمد البدايوني، مج١٤، ٦٢٥، فيض الحسن السهارنبوري، مج١٤، ٦٢٦، فيوض الرحمن الديوبندي ،مج١٤، ٦٤٩، كفاية الله الدهلوي، مج١٥، ١٤١، كلب باقر النقوي، مج١٥، ١٤٥، محمد أحمد الطوكي، مج١٥، ٤٧٥، محمد أختر أمروهي، مج١٥، ٥٣٥، محمد إدريس الكاندهلوي، مج١٥، ٥٣٧، محمد إسحاق، مج١٥، ٥٤٢، محمد غعزاز علي، مج١٥، ٥٦٥، محمد أفضل فقير، مج١٥، ٥٦٧، محمد الحسيني الكالبوي، مج١٦، ٧٨، محمد باقر اللكهنوي، مج١٦، ٧٣٨، محمد جان آبادي، مج١٧، ٣٢٣، محمد شفيع،مج ١٨، ٩٩، محمد طيب قاسمي، مج١٨، ٢٠٧، محمد عابد السندي، مج١٨، ٢٠٨،محمد عباس التستري، مج١٨، ٢٢٢، محمد عرفان الطوكي، مج١٨، ٤٤١، محمد فاروق الجرياكوتي، مج١٨، ٦٣٠، محمد مهدي آبادي، مج١٩، ٢١٥، محمد ناظم الندوي، مج١٩، ٢٣٤، محمد هاشم السورتي، مج١٩، ٣٠١،محمد يوسف السورتي، مج ١٩ ،٣٥٤، محمد يوسف الكامبلوري، مج١٩، ٣٥٦، ناصر حسين اللكنوي، مج ٢١، ٧٩، نذير أحمد، مج٢١، ٢١٨، نظر أحمد السهسواني، مج٢١، ٢٧١، نقيب أحمد أوجوي، مج٢١، ٣٧٨، وحيد الدين العالي، مج ٢١، ٥٤٢، يعقوب النانوتوي، مج٢١، ٧٠٧، يعقوب بخش البدايوني، مج٢١، ٧٠٩، يوسف حسين الخانبوري، مج٢٢، ١٣٢. من باكستان، الأديب البشاوري، مج٣، ٦٣٦،أنور شاه الكشميري، مج٤، ٦٣٦، سيد عبد الجميل، مج٨، ٧٤٦، صوفي ضياء الحق، مج٩، ٥٢٦، فضل محمد السواتي، مج١٤، ٥٥٧، محمد روحاني بازي، مج١٧، ٦٥١، محمد يوسف البنوري، مج١٩، ٣٤٨، ميرك شاه أندرابي، مج٢١، ٧. **من بنغلادش**، أحمد الرسو لبورين مج٢، ١٠٧، عبد الرحمن الغازيبوري، مج١٠، ٥٩٢. **من بنين**، آدم الألوري، مج٣، ٣٤٤. **من تركستان**، مبشر الطرازي، مج ١٥، ٣١٢، نصر الله مبشر الطرازي، مج٢١، ٢٥٩. **من تركيا**، أحمد النمري، مج٢، ٣٢٥، أحمد جلال الدين ده ده، مج٢، ٥٠٤، حافظ سعدي، مج٤، ٧٥٠، حصيري زادة أفندي، مج٧، ٥٣، خلوصي زادة عبد القادر، مج٧، ٣٧٣، عارف حكمت، مج٩، ٦٩٥، عبد العزيز مجدي تلون، مج١١، ٣٠٠، عثمان نورس أفندي، مج١٢، ٧٤٧، علي صلاح الدين، مج١٣، ٦٣٩، علي فقري،مج ١٣، ٦٣٩، عمر البدرومي، مج١٤، ١٠٧، كمال الدين جودت، مج١٥، ١٥٦، محمد زاهد الكوثري، مج١٧، ٦٥٥، محمد فوزي أفندي، مج١٨، ٧٠٣، ولدان فائق بن إسلام، مج٢١، ٥٩٧. **من إيران**، أبو الفضل الطهراني، مج١، ٥٧٧، أبو القاسن الأودبادي، مج١، ٥٧٨، أبو المجد الأصفهاني، مج١، ٥٩٩، أحمد الفارسي، مج٣، ٣٤٨، أديب الممالك الفراهاني، مج٣، ٣٧٨، إسماعيل الشيرازي، مج٣، ٥٣٧، بديع الزمان فروزانفر،مج٥، ١١١، بديع الزمان الكردستاني، مج٥، ١٠٩، حيرت الكردستاني، مج٧، ٣٦٩، خانم قراءت الشيرازية،مج٧، ٣٣١، خسروي الكرمانشاهي، مج٧، ٣٣٧، داود سلمان الكعبي، مج٧، ٥٣٩، دانش الشيرازي، مج٧، ٥١٩، داوري الشيرازي، مج٧، ٥٣٨، رضا أبو القاسم، مج٧، ٧٣٣، سلمان الفلاحي، مج٨، ٤٩٠، سيد لاريجاني، مج٩، ٢٤، صادق التبريزي، مج ٩، ٣٦٨، صالح الطرفي، مج٩ ، ٣٤٤، عبد السميع اليزدي، مج١١، ١٥٩، عبد الصمد الخامنئي، مج١١، ١١٨، عبد العظيم الربيعي، مج١١، ٣٣٠، عبد الله الرضوان، مج١٣، ٥٦، عبد الله العبيدلي، مج١٣، ٨٣، عربي أديب نيشابوري، مج١٣، ٣٣، علي نظام الدولة، مج١٤، ٥٦،قاطني الطباطبائي، مج١٤، ٦٩٩، قرة العين القزوينية، مج١٤، ٧١٠، كريم أميري فيروز كوهي، مج١٥، ١٣١، مجمد التبريزي، مج١٥، ٧٣٤، محمد الماجود الدورقي، مج١٦، ٤٨١، محمد بن عبد الرازق، مج١٧، ١٦٨، محمد بن فضل الله، مج١٧، ٢١٦، محمد تقي، مج١٧، ٢٩٢، محمد حسين الأصفهاني، مج١٧، ٤٧٨، محمد حسين الرياني، مج١٧، ٤٨٥، محمد حسين الفارسي، مج١٧، ٤٩٢، محمد رضا الغراوي، مج١٧، ٦٢٠، محمد علي العدناني، مج١٨، ٥٠٢، محمد علي الغريفي، مج١٨، ٥٠٩، محمد علي ناصح، مج١٨، ٥٥٢، محمود نظام العلماء، مج ٢٠، ٦٣،مرتضى قلي خان، مج٢٠، ١٥١، مصطفى الكاشاني الطهراني، مج٢٠، ٢٨٢، مهدي إلهي قمشة أي، مج٢٠، ٥٧٨، مهدي الشويكي، مج٢٠، ٢٦٨،

مهدي الشيرازي، مج٢٠، ٥٦٣، نعمة الخاقاني، مج٢١، ٢٩٩، هاشم النزاري، مج٢١، ٤٧٧، يوسف التبريزي، مج٢٢، ٣٦.**من تشاد**، أحمد عبد الله بركة، مج٢، ٧٧٧، حسن إبراهيم أبو الدهب، مج٦، ٥٥٨، عباس محمد عبد الواحد، مج١٠، ٦٦، عبد الحق السنوسي، مج١٠، ٢٧٦، عبد الله المجبري ، مج١٢، ١١٣ن محمد الامين الكانمي، مج١٠، ٦٣٢، محمد حلو أبي آدم، مج١٧، ٥١٦، محمد عليش عووضة، مج١٨، ٥٦١.**من داغستان**، عباس فوزي داغستاني، مج١٠، ٥٨، محمد الكمراوي الداغستاني ، مج ١٦، ٤٦٨، نجم الدين الداغستاني، مج٢١، ١٣٦.**من روسيا**، محمد الأستيني، مج١٥، ٥٨٦. **من ساحل العاج**، محمد بدر الدين، مج١٦، ٧٤٥. **من غامبيا**، محمد السنوسي غوث، مج١٦، ١٨٤، محمد كيمورين، مج١٩، ١٢. **من غانا**، سليمان محمد داود، مج٨، ٦٨٢. **من غينيا**، إبراهيم جاو الدامي، مج١، ٢٦٠، أحمد زروق جابي، مج٢، ٦١٠، ألفا عمر الداري،مج٤، ٢٧٧، ألفا محمود كابا، مج٤، ٢٧٩، بركة سيدي، مج٥، ١٢٣، تشارنو محمد جولدي، مج٥، ٣٠٥، تيرنو دالين، مج٥، ٣٨٢، عثمان كوص، مج١٢، ٧٤٢، علي بوبديم تيرنو، مج١٣، ٥١٢، عمر ساخو، مج١٤، ١٧٧، كرامو سنكن، مج١٥، ١٢٢، كرامو قطب، مج١٥، ١٢٤، كرمادي جابي زروق، مج١٥، ١٣٣، ماجاني شيخ، مج١٥، ٢٦٠، محمد اليدالي، مج١٦، ٦٨٣، محمد جولد،مج١٧، ٣٩١، محمد فودي، مج١٨، ٧٠٢. **من مالي**، أحمد الشفيع، مج٢، ١٧٦، أحمد بن محمد الحسني، مج٢، ٤٦٠، أحمد محمد الحاج، مج٣، ١٤٩، أحمد محمد الحسني، مج٣، ١٥٢، أحمدو موسى الأنصاري، مج٣، ٣١٠، التجاني محمد الأمين، مج٣، ٧٠٣، الحسين يورسك، مج٣، ٧٩٧، المحمود بن حماد، مج٤، ٣١٦، المحمود بن محمد الصالح، مج٤، ٣١٨، المحمود بن يحيى الأنصاري، مج٤، ٣٢٠، المرتضى محمد بن أحمد، مج٤، ٣٧٤= = باي عمر ذكرى، مج٥، ٦٢، تشارنو سعيد الشعراء، مج٥، ٣٠٣، جرنو سيدي محمد، مج٥، ٥١٩، دنب واكي، مج٧، ٥٥٨، سيد المختار الكنتي، مج٨، ٧٢٥، سيد محمد بن إبراهيم، مج٩، ٤٢، عبد القادر الصالح القرشي، مج١١، ٤٧٨، فؤاد محمد أحمد، مج١٤، ٣٩٩، محمد أحمد الحسني، مج١٥، ٤٧٠، = =محمد أحمد بن موسى، مج١٥، ٤٩٥، محمد الحاج بن محمد، مج١٦، ٣٠، محمد الذكي، مج١٦، ١٣٢، محمد الصالح الأنصاري، مج١٦، ٢٧٤، محمد الكنتي، مج١٦، ٤٦٨، محمد المختار الأنصاري، مج١٦، ٥٠٧، محمد بن محمد الحسني، مج١٧، ٢٢٠،محمد بن محمود، مج١٧، ٢٤٧، محمد سالم اليماني، مج١٧، ١٠٧، محمد عمر السرقلاوي، مج١٨، ٥٦٥، محمد كليب العمري، مج ١٨، ٧٥٢، محمد محمد توفيق، مج١٩، ٦٠، محمد يوسف الحسني، مج١٩، ٣٥٢، معاذ بن عيسى الحسني، مج ١٩، ٤٤٣. **من مقدونيا**، عبد الفتاح عبد الرؤوف، مج١١، ٤٤٢. **من نيجيريا**، إبراهيم بشركي، مج١، ٢٤٤، إبراهيم ميغيري، مج١، ٤٥٦، ابن إسحاق، مج١، ٤٨٠، أبو بكر بوبي، مج١، ٦٤٦، أبو بكر رغر مالم يابو، مج١، ٦٤٩، أبو بكر صديق، مج١، ٦٥٤، أبو بكر عتيق، مج١، ٦٥٨، أبو بكر محمد غمي، مج١، ٦٢٢، أحمد إكوكورو، مج١، ٧٧٣، أحمد التجاني عثمان، مج٢، ٣٠، أحمد الرفاعي العاروي، مج ٢، ١١١، أسماء محمد فودي، مج٣، ٥٠٤، الإمام أكورا ، مج٣، ٦٤٣، بنيامين أدسا ماتلا، مج٥، ٢٣٥، جنيد محمد البخاري، مج٥، ٦٨٢، سركن زثغسر، مج٨، ٢٦٧، سليمان أديبايو، مج٨، ٥٨٥، سنوسي ألكا، مج٨، ٧٠٦، طاهر أكري، مج٩، ٥٧٤، عبد القادر بن مصطفى، مج١١، ٥٢٧، عبد الله البرباوي، مج١٢، ٢٣، عبد الله بن فودي، مج١٢، ٢٣، عثمان فودي هارون، مج١٢، ٧٤٠، عثمان نليمن صكتو، مج١٢، ٧٤٥، عمر إبراهيم ، مج١٤، ٨٤، عمر الكركي، مج١٤، ١٤٠، مجنيوا (أبو بكر البرناوي)،مج١٥، ٣٣٧، محمد الأمين السارمي، مج١٥، ٦٢٥، محمد البخاري عثمان، مج١٥، ٦٨٢، محمد البدماصي، مج١٥، ٦٩٠، محمد الثاني الحسن،مج١٥، ٧٤٤، محمد الناصر كبرا، مج١٦، ٦١٨، محمد بلو، مج١٣، ٣٣، محمد بن عبد الله الوزير، مج١٧، ١٨٠، محمد سمبو والي غوند، مج١٨، ٥٣، محمد ليم البخاري، مج١٩، ١٨،مصطفى عثمان، مج٢٠، ٣٦٦، يحيى محمد النفاخ، مج٢١، ٦٨٥، يهوذا بن سعد، مج٢٢، ٩.

(٥) ملحق (١) خريطة توضيحية لعينة الدراسة من البلدان.

(٦) صلاح فضل، في النقد الأدبي، ٢٠٠٧، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ص٩٣

(٧) ينظر: مرجع(١)،(٢) من الدراسة.

(٨) تتمثل قضية الإمامة لدى الشيعة في كون الإمام في العالم الدنيوي الجسماني مقابلا للعقل الكلي في العالم العلوي ، ومن ثم" فكل الصفات والأسماء التي يتصف بها العقل الكلي يتصف بها الإمام أيضاً فهو الفرد، والصمد، والمنتقم ، والجبار ينظر: محمد كامل حسين ،١٩٥٩، طائفة الاسماعيلية، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، ص ١٥٧-١٥٩.

(٩) داود سلمان الكعبي ، قصيدة " طبيب الورى" ، المعجم ، المجلد السابع ، ص ٥٣٠.

(١٠) يذهب الفاطميون إلى " أن الله أو " الأول " فاض عنه أول الأمر " العقل الأول أو العقل الفعال " ، وهو جوهر بسيط روحاني ، ونور محض في غاية التمام والكمال والفضائل ، وفيه صورة جميع الأشياء ، كما تكون في فكر العالم صور المعلومات ، وقد انبعثت عن العقل الأول النفس الكلية وهي جوهرية روحانية بسيطة قابلة للصور والفضائل من العقل الفعال على الترتيب والنظام ، وهي تقابل في التأويل الشيعي النبي أولاً ثم الوصي والأئمة من بعده ، كذا وجد عن النفس الكلية وفاض عنها الهيولي والصورة ومنه دار الطبيعة بما فيها من الأفلاك والبروج والأملاك والطبائع والأمهات والمواليد المتأخرات.

راجع : على سامي النشار، د.ت، نشأة الفكر الفلسفى فى الإسلام ، الطبعة التاسعة ، القاهرة، دار المعارف، ج ٢ ،ص ٣٩٣- ٣٩٧. وأيضا :مصطفى غالب، د.ت، الحركات الباطنية في الإسلام ، بيروت، لبنان، دار الأندلس، ص١١٠.

(١١) مهدي الشيرازي (١٣٠٤-١٣٨١هـ/١٨٨٦-١٩٦١م) من إيران ، قصيدة "درة أشرقت "، المعجم ، المجلد العشرون ، ص ٥٦٣.

(١٢) عبد القدير الحيدر آبادي، قصيدة "جد الهوى" المعجم ، المجلد الحادي عشر، ص ٥٦٦. وعن الحالة السياسية للهند يراجع: عبد الله حسين، ٢٠١٢م، المسألة الهندية، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر، من ص١٣٧-١٥١.

(١٣) محمد روحاني بازي، قصيدة "حيران"، المعجم ، المجلد السابع عشر، ص٦٥٢،٦٥٣. وبصدد استقلال باكستان عن الهند يراجع: محمود شاكر، باكستان ، بيروت، لبنان ، مؤسس الرسالة ،ص ٣٦-٤٤.

(١٤) سيد عبد الجميل، قصيدة "في طلب العلا"، المعجم، المجلد الثامن ، ص٧٤٦. وعن الحالة الفكرية والثقافية في باكستان يراجع: محمد حسن الأعظمي، حقائق عن باكستان ، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ص ١٢٤.

(١٥) عباس محمد عبد الواحد، قصيدة " شعب إفريقيا الثائر ، المعجم المجلد العاشر، ص٦٧-٦٨. وأيضا عبد الله المجيري، قصيدة "بالعلم تسمو" ، وقصيدة"بشرى"، المعجم ، المجلد الثاني عشر ،ص١١٣- ١١٥

(١٦) ملحق (٢) خريطة تبرز البلدان غير العربية المتشاركة حدوديا والبلاد العربية ، والأخرى غير المتشاركة.

(١٧) اعتمدت الدراسة الإحصاء السكاني لعام ٢٠٠٠اعتبارا للفترة الزمنية لعينة الدراسة ،والتي تبدأ القرن التاسع عشر وتنتهي بنهاية القرن العشرين.ولمراجعة بيانات التعداد السكاني

ينظر: data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?end=2000&start=1960&year_low_desc=true

(١٨) تصنف تركستان على انها إقليم داخل دولة روسيا ، لذا لم يدرج البنك الدولي تعدادا سكانيا لها.

(١٩) لم يتضمن إحصاء البنك الدولي لعام ٢٠٠٠ التعداد السكاني لإقليم داغستان؛ لذا استقيت البيانات الخاصة بتعداد السكان بالإقليم من الإحصاء السكاني لعام٢٠٠٢م.

(٢٠) أورخان ميسر، قصيدة إلى زوجي، المعجم ، المجلد الرابع ، ص٧٥٢ .

(٢١) أورخان ميسر، قصيدة بلادي ، المعجم ، المجلد الرابع ، ص ٧٥٢.

(٢٢) عبد الله المجبري (١٣٢٩-١٣٩٩هـ/١٩١١-١٩٧٨م) من شعراء تشاد ، وقصيدتاه "بالعلم تسمو يا شباب الشاد"، "بشرى"، المعجم، المجلد الثاني عشر ، ص ١١٣-١١٥ ، وكذلك عباس محمد عبد الواحد (١٣٦٥-١٤٢٢هـ/١٩٤٥-٢٠٠١م) من تشاد ، قصيدة "شعب إفريقيا الثائر" ، المعجم ، المجلد العاشر، ص ٦٦،٦٨، ومنها:

لغـــــة النـــــار فهمـــي أقـــــدر أن تـــــو ... صَـــــل قـــــولًا بأذنـــــه الصـــــماء
فيلبـــي نـــداء شـــعب يريـــد الـــ ... ـــعيش فـــي مـــأمنٍ مـــن الأرزاء
فلـــه الحـــق فـــي البقـــاء ســـعيدًا ... نائيًـــا عـــن مخـــاطر الضـــراء
وبعيـــدًا عـــن التحيـــز تـــوا ... قًـــا ، إلـــى خلـــق ثـــورة الإنمـــاء
آمـــلا أن يشيـــد صرحًـــا منيعًـــا ... للمعالـــي والعـــزة القعســـاء(٢٢)

(٢٣) سليمان الندوي ، قصيدة"الشمس عند المغيب"، المعجم ، المجلد الثامن ، ص ٦٢٦،٦٢٧ .

(٢٤) ينظر: رفيع الدين الدهلوي (١٧٤٩-١٨١٧م) من الهند، المعجم، المجلد الثامن، ص٢٩، وعبد العزيز الدهلوي، المعجم، المجلد الحادي عشر، ص٢١٦، وفضل حق بن فضل، المعجم، المجلد الرابع عشر، ص٥٥٥، وعباس فوزي داغستاني (١٨٢٥-١٩١٠م)، المعجم، المجلد العاشر، ص٥٨

(٢٥) ينظر: عبد القادر المليباري (١٨٩٥-١٩٣٩م) من شعراء الهند، المعجم، المجلد الحادي عشر، ص٥١٦، وأحمد الشفيع (١٩٤٧-١٩٨٢م)، المعجم، المجلد الثاني، ١٧٦.

(٢٦)ينظر: شكران كوردال،٢٠٠٨، الأدب التركي المعاصر، ترجمة: بكر صدقي، دمشق، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، المجلد الأول ، عهد المشروطية (١) ، ص ٢٦٦ وما بعدها.

(٢٧) من الشعراء الأتراك الذين عاشوا في تلك الفترة، فترسموا في أشعارهم النهج الديني قالبا وفكرة؛ محمد فوزي أفندي (١٨٢٦-١٩٠٠م)، المعجم، مج١٨، ٧٠٣، وقصائده في المديح النبوي، ومنها:القصيدة العليا، القصيدة القدسية، الغياث. وعمر البدرومي (١٨١٧-١٨٩٦)، المعجم، مج١٤، ص١٠٧، وله قصيدة بعنوان" الله أكبر"في المديح الموشى بالمعاني الدينية، وخلوصي زادة عبد القادر(١٨٤٤-١٩٠٤)، المعجم، مج ٧، ص٣٧٣، وله قصيدة بعنوان "نورية"في الإنشاد الديني، وحافظ السعدي، وقصائد مقتصرة على الغرض الديني، ما بين الأدعية والابتهالات وقوالب الإنشاد، ومنها: حبل الرجاء، والله أعلى. وحصيري زادة أفندي (٢٨٥٠-١٩٢٧م) ، المعجم، مج ٧، ص٥٣، وهو شاعر متصوف، له قصيدتان تبرز فيهما النزعة الصوفية لغة وإشارة ومعنى، وهما: من أهواه، أيها الساقي. وعلى فقري

(١٨٥٣-١٩٢٩م)، المعجم، مج١٣، ص٧٠٦، وله معارضات لكبار شعراء الصوفية، منها معارضته للحلاج في قصيدة بعنوان "في التصوف". وعارف حكمت (١٧٨٦-١٨٥٩م)، المعجم، مج ٩، ص٦٩٥، وقصائده في المديح النبوي والإنشاد الديني، ومنها: زيارة وتمن، ودعاء.

[٢٨] أورخان ميسر قصيدة "الطريق "، السابق ، ص ٧٥١،٧٥٢

[٢٩] يذهب يونج إلى أن مصدر الرموز هو اللاشعور الجمعي ، الذي يقدم تفسيرا لما نقف عليه من تشابه الرموز الأسطورية والأحلام في عصور مختلفة وشعوب متباعدة ، ويخلق بدوره صور أولية بدائية الخيال أو الظل. ينظر:مصطفى ناصف، د.ت، الصورة الأدبية ، القاهرة، مكتبة مصر، ص١٧٤،١٧٣.

[٣٠] يراجع فيما يختص بالصور الفطرية، نعيم اليافي، ٢٠٠٨ ، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، تقديم محمد جمال طحان، الطبعة الأولى، سورية، دمشق، ص ٢٧١-٢٨٠.

[٣١] أمثلة للبلدان المستعمرة من بلدان العينة جميع دول القارتين الإفريقية والأسيوية ، فلم يخرج من عينة الدراسة سوى روسيا ودولة مقدونيا.

[٣٢] يراجع: محمد ريحان ناسوتيون ،أندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى أواخره ، سلسلة الرسائل الجامعية ،كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس، ليبيا ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م.

وأيضا: Vickers,Adrian (2005). Ahistory of Modern Indonesia. Cambridge University Press. PP.218-219

[٣٣] عبد الله بن نوح (١٣١٨-١٤٠٩هـ/١٩٠٠-١٩٨٨م) ، قصيدة "لا أنتِ أنتِ" ، المعجم ، المجلد الحادي عشر ، ص ١٩٩،٢٠٠، وفي هذا الصدد أيضا كتب الشاعر أحمد محمد الحسني (١٣٥٠-١٤١٣هـ/١٩٣١-١٩٩٢م)- من مالي – قصيدة بعنوان" رثاء المنازل" يصور فيها الخراب والدمار الذي حل بالديار من جراء العدوان الغاشم على أرضهم وحرماتهم، وأرواحهم وأعراضهم ، المعجم ، المجلد الثالث ، ص١٥٢،١٥٣، ونظم الشاعر عمر ساخو(١٣٤٤-١٤١٥هـ/١٩٢٥-١٩٩٤م)من غينيا ، قصيدة بعنوان "إلهي"يتحدث فيها عن الحرب العراقية الإيرانية ، المعجم ، المجلد الربع عشر ،ص ١٧٨،١٧٩، وكذا عامر الصمب(١٩٣٧-١٩٨٧م) من إفريقيا، المعجم، المجلد التاسع، ص٧٢٩، فله قصيدة بعنوان"الحنين إلى الوطن"يتحدث فيها عن القومية الإفريقية ، وينوه إلى قضية التفرقة العنصرية.

[٣٤] بك بص (١٢٨١-١٣٦٦هـ/١٨٦٤-١٩٤٦م) من شعراء السنغال ، قصيدة "قل للأمير" ، المعجم ، المجلد الخامس ، ص ٢١٢ ، وفي هذا الصدد كتب مبشر الطرازي"(١٣١٤-١٣٩٨هـ/١٨٩٦-١٩٧٧م)من تركستان قصيدة "درة التيجان"، المعجم ، المجلد الخامس عشر ، ص ٣١٣،٣١٤، ونظم عمر الفوتي (١٢١١-١٢٨١هـ/١٧٩٦-١٨٦٤م) من السنغال قصيدة"تذكرة الغافلين في قبح اختلاف المؤمنين" المعجم ، المجلد الرابع عشر ، ص١٣٧،١٣٨

[٣٥] مبشر الطرازي قصيدة " حي على النهوض " ، المعجم ، المجلد الخامس عشر ، ص ٣١٤ ، وينظر كذلك حميد الدين الفراهي(١٢٨٠-١٣٤٩هـ/١٨٦٣-١٩٣٠م) من شعراء الهند وقصيدة بعنوان "كيف القرار"، المعجم ، المجلد السابع ، ص٢١٢، وعامر صمب (١٣٥٦-١٤٠٨هـ/١٩٣٧-١٩٨٧م) من السنغال في قصيدة" الحنين إلى الوطن" ، المعجم ، المجلد التاسع ، ص٧٣٠.

[٣٦] مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وأوقع الهزيمة على اليونانيين في الحرب التركية عام ١٩٢٢م ، وبعد انسحاب قوات الحلفاء من الأراضي التركية جعل عاصمة بلاده مدينة أنقرة ، وأسس جمهورية تركيا الحديثة .

وتمثلت الحرب التركية اليونانية في سلسلة من الأحداث العسكرية التي جرت خلال تقسيم الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الثانية في الفترة من أيار ١٩١٩ إلى تشرين ١٩٢٢ بين اليونانيين والثوريين الأتراك من الحركة الوطنية التركية. وقد انتهت الحملة بتخلي اليونان عن كل الأراضي التي سيطرت عليها أثناء الحرب والعودة إلى حدود ما قبل الحرب، واعترف الحلفاء (اليونان – أرمينيا – فرنسا) باستقلال الجمهورية التركية. ينظر:محمد علي قدري، ١٩٨٣، مصطفى كمال أتاتورك ، محرر تركيا ومؤسس دولتها الحديثة ، الطبعة الأولى، القاهرة، دار البستاني للنشر والتوزيع، من ص٢٤- ٣٢. وأحمد عبد العزيز محمود ، تركيا في القرن العشرين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، من ص٤١- ٥٩. وأيضا أحمد النعيمي، ٢٠١٤، تركيا بين الموروث الإسلامي والاتجاه العلماني، عمان ، دار زهران، من ص ٥٣- ١١٨.

[٣٧] أنور شاه الكشميري (١٢٩٢-١٣٥٢هـ/١٨٧٥-١٩٣٣م) من باكستان ، قصيدة " بنو قنطورة"، المعجم ، المجلد الرابع ،ص ٧٣٠.

[٣٨] بدأت حركة الإصلاح في الهند في منتصف القرن العشرين بتأسيس جمعية علمية أدبية ، الغرض منها نشر العلوم ، ثم تأسيس معهد علمي تعليمي لتدريس العلوم الحديثة عُرف فيما بعد بجامعة عليكرة الإسلامية ، جمعت في تعليمها بين مناهج التعليمين الإسلامي والغربي ، وتخرج منها الشاعر "محمد إقبال" الذي يعد الأب الروحي لدولة باكستان ، والتي استقلت عن الهند عام ١٩٤٧م ، لتصبح أكثر الدول تحضرًا في جنوبا آسيا . ينظر: جمال الدين الشيال ، محاضرات عن الحركات الإصلاحية ومراكز الثقافة في الشرق الإسلامي الحديث ، مطبعة نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ،١٩٥٧. وأيضا:

Robb,P.(2001),A History of India,London: Palgrave, P:80:105.

"Pakistan-Language,Religion,Culture,Customs andEtiquette". Kwint Essential. Retrieved 17,March,2009.

وقدأشاد شعراء الدولتين بتلك النهضة ومعالمها في أكثر من أثر شعري ، فالشاعر الهندي عبد الرحمن السيوهاري (١٨٦٠-١٩٣٢م) ينظم قصيدة "افتخار الهند " في وصف دار الحديث بديوبند ، المعجم ، المجلد العاشر ، ص ٥٦٨،٥٦٩ ، ويكتب عبد العزيز الميمني (١٣٠٦-١٣٩٩هـ/١٨٨٨-١٩٧٨م) - من الهند كذلك- مشيدًا بجامعة عليكرة الإسلامية في قصيدته بعنوان "سلام على خير البقاع" ، المعجم ، المجلد الحادي عشر ،ص ٢٥٠.

(٣٩) الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز(٣٣٦هـ)،د.ت، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي البجاوي، بيروت ، صيدا، ط المكتبة العصرية، ص١٥

(٤٠) ترجمة الشاعر معجم البابطين ، المجلد السادس عشر ، ص ١٨٤

(٤١) محمد السنوسي غوث ، قصيدة "قفوا العيس" ، المعجم ، المجلد السادس عشر ، ص ١٨٥

(٤٢) أتيح للشاعر عبد الله نوح من أندونيسيا إقامة علاقات حوارية تعايشية بالعربية وأهلها ؛ حيث انتقل إلى القاهرة وتلقى علومه بالأزهر الشريف ودرس على يد علمائه. تراجع ترجمته بالمعجم ، المجلد الحادي عشر، ص ١٩٩.

كذلك عاش الشاعرإسماعيل الشيرازي في إيران والعراق ،وتوفي بالبيئة العربية في الكاظمية أو سامراء. ينظر ترجمته بالمعجم، المجلد الثالث ، ص ٥٢٧.

(٤٣) يعارض عبد الله نوح أبا تمام في قصيدته التي يمدح فيها أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ، ومطلعها:

لا أنتِ أنتِ ولا الدِّيارُ ديارُ خفَّ الهوى وتولَّتِ الأوطارُ

ينظر: محمد مصطفى أبو شوارب،٢٠١٤م، المستوفى من شعر أبي تمام ديوان حبيب بن أوس الطائي، الطبعة الأولى، الكويت، مؤسسة جائزةعبد العزيز سعود البابطين، المجلد الثالث، القسم الأول، قافية(ر-ع)، ص ٩٥-١٠٢.

(٤٤) قصيدة "لا أنت أنت"، عبد الله بن نوح، المعجم ، المجلد الحادي عشر ، ص ١٩٩،٢٠٠

(٤٥) إسماعيل الشيرازي (١٢٥٥-١٣٠٣هـ/١٨٣٩-١٨٨٥م) من إيران ،قصيدة "أراك عزيز الدمع"، المعجم ، المجلد الثالث ،ص ٥٢٧.

(٤٦) هانز مايرهوف، ١٩٧٢م، الزمن في الأدب، ترجمة دكتور الأسعد رزوق، مراجعة العوضي الوكيل، القاهرة، مؤسسة سجل العرب للطباعة والنشر، ص٨١-٨٣.

(٤٧) ذكر بلاشير أن "الفعالية الأدبية في أدوار عدة- بل في الأدوار الهامة-تظل جماعية بمعزل عن كل خلق فردي حقا،وإذا ما اتفق أن وجدنا خلاف ذلك،فإننا لا نلبث -إذا أمعنا النظر- أن ندرك أن الظاهرة حركة تجديد أوجدتها فئة أو جماعة أدبية أو هي صفة خاصة إقليمية.ولاشك في أننا نلحظ في الأدب العربي في زمن معين جهودًا بذلت للخروج من نطاق اللاشخصية والارتفاع إلى مستوى إنتاج آثار أدبية ذات سمات خاصة هي انعكاس لخلق المؤلف ومزاجه.ويجدر بنا الاعتراف بأن تحقيق مثل هذه الأمور يظل في حكم الاستثناء...وعلى الجملة فالأدب العربي-وقد نلحق به آداب الشرق الأدنى-لم يعرف إلا في ومضات خاطفة تلك الحاجة المرهفة الخصبة للتجديد،والتميز،والتعارض،وفي كل محاولة ملحة لكشف حالة أدبية متميزة من أمثال أبي نواس وأبي العتاهية وابن الرومي تؤدي بنا إلى تفسيرات خاطئة، ويظهر أن الوضع الوحيد الملائم هو إظهار الوشائج الكامنة بين مؤلفي الأثار الأدبية والشعراء وبين الوسط الذي عاشوا فيه، ثم في إظهار الملامح التي تشكل النواحي المتشابهة لتؤلف فيما بعد مجموعات أو زمرا عقلية."د.ر.بلاشير، ١٩٨٤، تاريخ الأدب العربي، ترجمة:إبراهيم الكيلاني، الطبعة الثانية، دمشق، دار الفكر، دمشق، ص١٥،١٦.

(٤٨) ابن العربي لي (١٣٠٨-١٣٨٩هـ/١٨٩٠-١٩٦٩م) من السنغال ، وقصيدته بعنوان"مزار وتذكار"يبدؤها الشاعر بالنسيب ويتخلص منه إلى المديح، المعجم، المجلد الأول، ص ٤٨٨-٤٨٩،المحمود بن محمد الصالح (١٣٢٣-١٣٩٦هـ/١٩٠٥-١٩٧٦م) من مالي ، وله قصيدة يستهلها بمقدمة طللية على نهج الأقدمين ،عنوانها "عقد الهوى" ،معجم البابطين، المجلد الرابع ، ص ٣١٩-٣٢٠، المحمود بن يحيى الأنصاري (١٣٣٩-١٤٠٨هـ/١٩٢٠-١٩٨٧م) من مالي ، وله قصيدتان في الفخر الأولى بعنوان "إضاءة ونصاعة" معجم البابطين ،المجلد الرابع ،ص٣٢٠،٣٢١، والأخرى بعنوان"السيد المحمود"نفسه، ص ٣٢١،٣٢٢ المرتضى محمد بن أحمد (١٣٥٥-١٤١٢هـ/١٩٣٦-١٩٩١م) من مالي في قصيدتيه "نسج البديع " معجم البابطين المجلد الرابع ، ص ٣٧٥، و" استنهاض الجواد" نفسه ص ٣٧٦ تشارنو محمد جولدي (١٣١٨- ١٤١٢هـ/١٩٠٠-١٩٩١م) من غينيا وله قصيدة بعنوان "خليلي" يستوقف فيها الصاحبين ليبثهما تباريح الهوى محملا إياهما – على عادة الشعراء العذريين في العصر الأموي - رسالة يتخلص منها تخلصا لطيفا إلى غرضه الرئيس وهو الخطبة ، معجم البابطين ، المجلد الخامس ، ص٣٠٦. وأيضا من الشعراء السائرين على نهج القدماء محمد السنوسي غوث (١٣٢٠-١٣٧٦هـ/١٩٠٢-١٩٥٦م) من غامبيا ، وقصائده في المدحة النبوية إلا إنه يستهلها تارة بالنسيب على نحو قصيدته" السمح الجواد "،

معجم البابطين، المجلد السادس عشر ،ص١٨٥،١٨٤، وتارة أخرى باستيقاف الراحلة والوقوف بديار المحبوب ، وذلك في قصيدته "قفوا العيس"،نفسه ، ص ١٨٥ .

[٤٩] هكذا في المعجم والوزن مكسور.

[٥٠] عبد الحق السنوسي (١٢٦٧-١٣٣٦هـ/١٨٥٠-١٩١٧م) من شعراء تشاد ، قصيدة " تأملات وذكريات " المعجم ، المجلد العاشر ، ص ٢٧٧.

[٥١] السابق .

[٥٢] كان الشعراء في العصور العباسية والعصرين الفاطمي والأيوبي على وجه التحديد تقوم مدائحهم على رغبتهم في النوال فحسب ، فيلهجون بعطايا الممدوح حال العطاء ، و يعاتبونه ويعرضون به إذا ما قلت أسهمهم عن غيرهم ، وإذا ما شعروا انهم يستحقون المزيد تبجحوا في السؤال وبالغوا في العتاب ، حتى تحولت مدائح بعضهم إلى أهاجي صريحة ، يراجع: سامي الدهان،المديح،دار المعارف،الطبعة الخامسة(د.ت)،ص ٤٩-٥٢. ومن أمثلة ذلك قول الشاعر سبط ابن التعاويذي معاتبا الملك يوسف بن أيوب لقلة عطائه له وتسويته بمن هم دونه منزلة:(من ديوان الشاعر سبط بن التعاويذي، تحقيق د.س. مرجليوث،مطبعة المقتطف بمصر ،١٩٠٣م، ص٢١:

وكـــانَ يَـــا يُوسُـــفَ السَّـــماحِ بِنـــا	إلـــى عطايـــاك شـــوق يعقـــوبِ
حَاشَـــاك أنْ تُرْسِـــلَ الصِّـــلاتِ عَلَـــى	غيـــر نظـــام وغيـــر ترتيـــبِ
سَـــوَّيْتَ بـــي فـــي العطـــاءِ مَـــنْ لا يُجـــا	رينـــي فـــي مـــذهبي وأســـلوبي
وغَيـــرُ بِـــدْعٍ فالسُّـــحْبُ مَـــا بَرِحَـــتْ	يَقِـــلُّ منهـــا حَـــظُّ الأهاضِـــيبِ
والحِـــذقُ فِيمَـــا عَلِمْـــتُ مُكْتَسَـــبٌ	وإنمـــا الحـــظُّ غَيـــرُ مَكْسُـــوبِ
وَلِـــي علـــيهِمْ فَضِـــيلَةُ السَّـــبْقِ فـــي	مَـــدْحِكَ فـــاعْرِفْ سَـــبْقِي وتَعْقِيبِـــي
شَـــأَوْتُهُمْ سَـــابِقا وَصَـــلَّوْا فَمَـــنْ	أَوْلَـــى بِبِـــرٍّ مِنِّـــي وَتَقْرِيـــبِ
ولَسْـــتُ مِمَّـــنْ يَأْسَـــى لمـــا فـــاتَ مِـــنْ	رِفْـــدٍ ســـرِيعِ النَّفـــادِ مَوْهُـــوبِ
لكنَّهـــا خُطَّـــةٌ يُضـــامُ بِهـــا	فَضْـــلِي والضَّـــيْمُ شَـــرُّ مَرْكُـــوبِ
شِعْـــرِي ربُّ الأشْعَـــارِ قَاطِبَـــةً	وهَـــلْ يُسَـــوَّى رَبُّ بِمَرْبُـــوبِ

[٥٣] هكذا وردت بالمعجم، والوزن مكسور ، نقترح لتصويبه (ما بال صندوق ذا قلت مواعده).

[٥٤] تشانو محمد جولدي (١٣١٨- ١٤١٢هـ/١٩٠٠-١٩٩١م) من غينيا، قصيدة "مواعيد عرقوب" ، المعجم ، المجلد الخامس ،ص ٣٠٥

[٥٥] هكذا في المعجم ،والوزن مكسور.

[٥٦] محمد فوزي الداغستاني (١٢٤١-١٣٢٨هـ/١٨٢٥-١٩١٠م) من داغستان ، قصيدة في تخميس البردة ، المعجم ، المجلد العاشر ، ص٥٩.

(٥٧) يراجع:ابن سناء الملك (هبة الله بن جعفر) ، دار الطراز في عمل الموشحات، تحقيق جودة الركابي١٩٧٧م ، الطبعة الثانية، دمشق، دار الفكر. وكذلك تحقيق محمد زكريا عناني،٢٠٠١م، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان ، دار الثقافة . والموشحة التي بين أيدينا- وفق تقسيم ابن سناء الملك- من القسم الأول وهو ما جاء على أوزان أشعار العرب. كذا ينظر: الأبشيهي(شهاب الدين محمد بن أبي أحمد أبي الفتح الأبشيهي)، المستطرف في كل فن مستظرف، دمشق، دار الفكر، الجزء الثاني، ص ٣٧٣-٣٧٩.

[٥٨] الأديب الكرماني (١٢٧٩-١٣٤٨هـ/١٨٦٢-١٩٢٩م) من إيران ، قصيدة "من لمعمود بوادي الأجرع" ، المعجم ، المجلد الثالث ،ص ٦٣٨-٦٤٠.

[٥٩] كان أول ظهور للمزدوجة على يد الوليد بن يزيد ، ثم شاع استخدامه في العصر العباسي مع ازهار الشعر التعليمي ، يراجع : الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله(٣٣٥هـ) ، أخبار الشعراء المحدثين (من كتاب الأوراق) نشره ج.هيورث. دن ،١٩٨٢، الطبعة الثانية، بيروت، دار المسيرة ،ص ٤٦،٥١،٥٧ ، ابن النديم ، د.ت، الفهرست ، بيروت، طبعة دار المعرفة . الجاحظ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون د.ت ، بيروت، طبعة دار الجيل ، الجزء السادس ، ص ٤٥٥. المرتضى، الشريف علي بن الحسين(٤٣٦هـ) ، غرر الفوائد ، ودرر القلائد (أمالي المرتضى)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤م، الجزء الأول، ١٨٩. ابن المعتز ، أبو العباس عبد الله (٢٩٦هـ) ، طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨١م ، ص ٢٢٦. وأيضا: ديوانه: الجزء الثاني ص: ٥،٢٩،٣٠،٣٧ . وينظر :محمد مصطفى أبو شوارب شعرية التفاوت ،٢٠١٦م، مدخل لقراءة الشعر العباسي ، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء، ص١١٢.

[٦٠] ينظر الوليد بن يزيد (١٢٦هـ) ، شعره ، جمع وتحقيق حسين عطوان ، ١٧٩٧م، عمان، مكتبة الأقصى، ص ١٤١. والأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين(٣٥٦هـ) ، الأغاني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وجماعته، ١٩٩٢م، الطبعة الثانية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء السابع، ص ٧٥.

[٦١] هكذا في المعجم، والوزن مكسور، ولتصويبها نقترح إضافة كلمة (وَلَجَة) وبالوقف عليها وتقييد القافية تصبح "ولجه" ؛ ليتحقق شرط المزدوج، ويستقيم الوزن.

[٦٢] أحمد الرسو لبوري (١٢٨٨-١٣٥٩هـ/١٨٧١-١٩٤٠م) ، قصيدة " خرجت من الميدان " ، المعجم ، المجلد الثاني ، ص ١٠٧

[٦٣] ينظر:مي يوسف خليف،١٩٨٨م، العناصر القصصية في الشعر الجاهلي، القاهرة، ط دار الثقافة للنشر والتوزيع. وأيضا: محمد مصطفى أبو شوارب، ٢٠١٧م، بنية الحكاية في خمريات أبي نواس، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر. وكذلك جلال الخياط، ١٩٨٣م، الأصول الدرامية في الشعر العربي، بغداد، دار الحريةللطباعة والنشر.

[٦٤] بديع الزمان الكردستاني (١٣٢٣-١٣٩٩هـ/١٩٠٥-١٩٧٨م) من شعراء إيران، قصيدة "ظبي الدير" ، المعجم ، المجلد الخامس ، ص١١١،١١٠

(٦٥) "من المقرر الثابت أن الفرس منذ أن انفردوا بكيانهم السياسي واللغوي عن غيرهم من الشعوب التي تشكل منها الشعب الآري الواحد ؛ أظهروا فضل عناية بالقصص الذي تألف من روايات وأخبار وأساطير .. وذلك القصص القديم الذي كان له ذيوع في الفرس القدماء وجد السبيل إلى الأدب الفارسي بعد الإسلام ، وخير مثال على هذا الشاهنامة للفردوسي، وقصة خسرو وشيرين لشاعر فارسي في القرن الرابع يدعى نظامي، وقد طوعها للتعبير عن الرمز الصوفي الذي يفسر لحقيقة بالمجاز". ينظر باول هورن، الأدب الفارسي القديم، قدم له وعلق عليه ونقله عن الألمانية حسين مجيب المصري١٩٨٢م ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٤٢-٥٠.

[٦٦] عبد الرحمن الزيلعي (ولد في أواخر القرن ١٨ وعاش ٦٩ عاما) من الصومال ، وله قصيدة بعنوان "حادية الأرواح" يبدؤها الشاعر بالوعظ الديني ثم يجوب في رحابها مترنما بالثناء على النبي محمد، المعجم المجلد العاشر ، ص ٥٥٢ ، أحمدو موسى الأنصاري (١٣٢٤-١٣٨٦هـ/١٩٠٦-١٩٦٦م) من مالي وله قصيدة في المديح النبوي بعنوان "صبابة محرم" ، المعجم ، المجلد الثالث ،ص ٣١١ ،سيد محمد بن إبراهيم (١٣٣٢-١٣٦٠هـ/١٩١٣-١٩٤١م) من شعراء مالي ، وله من الشعر الصوفي قصيدة "ولو كانت برؤيا في الرقاد"، المعجم ، المجلد التاسع ، ص ٢٨، كذلك الشاعر سيد محمود سيد أحمد (١٣٢٩-١٣٨٨هـ/١٩١١-١٩٦٨م) من مالي ، وقد أقام قصائده " لا تهملوا أمر الإله " ، "الفلق" ، "الجور والإفراط" على الوعظ الديني مضمنا إياها حكما دينية ونصائح خلقية ، المعجم ، المجلد التاسع ، ص ٤٢،٤٣ ، والشاعر بك بص (١٢٨١-١٣٦٦هـ/١٨٦٤-١٩٤٦م) من السنغال ، وله قصيدة طويلة بعنوان "أرك تعاطى الشعر" نظمها فيمدح أحد مشايخ الطريقة في زمنه مشيرًا إلى أحوال الصوفة ومراحل طريقتهم ، المعجم ، المجلد الخامس ، ص ٢١١،٢١٢ ، ومالك سي (١٢٧٢-١٣٤١هـ/١٨٥٥-١٩٢٢م) من شعراء السنغال ، وله مطولة بعنوان " خلاص الذهب في سيرة سيد العرب " وهي أنشودة دينية يرددها أصحاب التيجانية في السنغال في ذكرى المولد النبوي الشريف ، المعجم ، المجلد الخامس عشر ، ص ٢٩٦-٢٩٨، والشاعر قصيدة كرمادي جابي رزوق (١٣٣٣-١٣٧٦هـ/١٩١٤-١٩٥٦م) ، وله قصيدة بعنوان "قواعد الدين" يبين من خلالها أسس الشريعة الإسلامية ، ويضمنها غير قليل من ألفاظ الصوفية ومعانيهم ، والشاعر أحمد غوربيري (١٣٦٥-١٤١٠هـ/١٩٨٩-١٩٤٥م) وهو من شعراء النيجر وله قصيدة في المديح النبوي بعنوان "قبضة النور"، المعجم ، المجلد الثالث ، ص٦٦.

[٦٧] من شعراء الهند -على سبيل المثال لا الحصر- الشاعر عبد المنان الدهلوي وقصيدته "اللآلئ والدرر" ، المعجم ،المجلد الثاني عشر ، ص ٤٩٢،٤٩٣ ، والشاعر عبد القادر المليباري، وقصيدته في المديح النبوي بعنوان "أمان للخلائق"، المعجم ، المجلد الحادي عشر ، ص ٥١٧، والشاعر عبد الحي الحسني وقصيدته في المديح النبوي بعنوان "خير البرية" ، المعجم ، المجلد العاشر ، ص ٤٤٤ ، الشاعر عبد المنعم الشاتكامي وقصيدته "إليك رسول " المعجم ، المجلد الثاني عشر ، ص ٥١٨، الشاعر عبد علي سيف الدين وله قصيدة في المناجاة بعنوان "يا إلهي" ، المعجم ، المجلد الثاني عشر ، ص ٦٧١،٦٧٢، الشاعر عزيز الرحمن الديوبندي وقصيدته بعنوان "دار الغروب" ، المعجم ، المجلد الثالث عشر ، ص ٨٤، لشاعر علي نقي اللكهنوي وقصيدته بعنوان "بان الهدى "، المعجم ، المجلد الرابع عشر ، ص ٦٣،٦٤، الشاعر غلام قصوري ، وله قصيدتان :أولاهما بعنوان "الحمد لله "والأخرى بعنوان "إمام الأنبياء" المعجم ، المجلد الرابع عشر ، ٣٢١، وغلام الفاروقي في قصيدة "رسول الله شمس، المعجم ، المجلد الرابع عشر ، ص ٣٢٠،وفضل حق بن فضل ، وله قصيدة في المديح النبوي بعنوان "شفيع البشر"، المعجم ، المجلد الرابع عشر ، ص ٥٥٦،٥٥٧، فيوض الرحمن الديوبندي ، وقصيدته بعنوان "سيد الرسل" المعجم ، المجلد الرابع عشر ، ص ٦٥٠، وفيض أحمد البدايوني ، وقصيدته في العشق الصوفي بعنوان "كؤوس الوصل" المعجم ، المجلد الرابع عشر ، ص ٦٢٦،و بشير حسن الزيدي وله قصيدة بعنوان "وما الناس إلا العارفون " ، المعجم ، المجلد الخامس ، ص ١٧٠، وجميل أحمد التهانوي وله قصيدة في المديح النبوي بعنوان "لمعات أنوار" ، المعجم ، المجلد الخامس ، ص ٤٢، ٤٣، والشاعر أحمد رضا خان ، وله في الإنشاد الصوفي قصيدة "الحمد للمتوحد ، المعجم ، المجلد الثاني ، ص ٦٠٠، ٦٠١....وعن شاعري باكستان

محمد روحاني بازي ، والأديب البيشاوري ، فللأول قصيدة في الوعظ بعنوان "حديث الموت"، المعجم ، المجلد السابع عشر، ص٦٥٣، وللآخر قصيدة في المسيح بعنوان "صحت من عجب"، المعجم ، المجلد الثالث ، ص ٦٣٧.كذا مثل الموروث الصوفي ركيزة أساسية لدى شاعر إندونيسيا عبد الله بن نوح ، وبشكل خاص في قصيدته " الأزهر الشريف"، المعجم ، المجلد الثاني عشر ، ص٢٠٠ ،ولدى شاعر تركستان الأوحد مبشر الطرازي ،وذلك في قصيدة درة التيجان ، وموضوعها المديح النبوي ، المعجم ، المجلد الخامس عشر، ص ٣١٣،٣١٤ ، ولم يظهر الموروث الصوفي في شعر شاعري بنغلاديش أحمد الرسو لبوري ، المعجم ، المجلد الثاني ،ص ١٠٧، وعبد الرحمن الغازيبوري، المعجم ، المجلد العاشر ، ص ٥٩٢.

(٦٨) بسطت الطرق الصوفية نفوذها في شتى أطراف الممالك الإسلامية فيما بين القرنين الخامس والسادس الميلاديين ، وقد كانت تركستان أحد المراكز المهمة للنزعة الصوفية بعد الإسلام ، كما ظهر التصوف وانتشر في القرن الرابع الهجري بتأثير من إيران في مدينتي بخارى وفرغانة ، وبلغ الشعر الصوفي شأوا كبيرا في تركيا ترنما وإنشادًا على مدار العصر العثماني في إطار ما يعرف بأدب التكايا، حتى لقد أنشئت له فرقا خاصة به كفرقة المولوية ، والتي اصطبغت بصبغة إيرانية خالصة بفضل تأثير الشاعرين يونس إمرة وأحمد يسوي ، وقد استمرت المولوية في تركيا حتى إغلاق التكايا عام١٩٢٥م. يراجع في هذا الصدد :محمد فؤاد كوبريلي، المتصوفة الأولون في الأدب التركي، ترجمة:عبد الله أحمد إبراهيم، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، الجزء الأول من ص٥ وحتى ٧٩، و الجزء الثاني من ص ٢٢٤ وحتى ٢٣٦، وينظر كذلك باول هول، الأدب الفارسي القديم، ص ٣٩ ،٤٠، وأيضا حسين مجيب المصري، ١٩٨٥م، بين الأدب العربي والفارسي والتركي، دراسات في الأدب المقارن، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، من ص٣٢٩إلى ٣٥٧ .

(٦٩) محمد زاهد الكوثري (١٢٩٧هـ-١٣٧١هـ/١٨٧٩- ١٩٥١م) ، قصيدة "تشفع وتوسل" ، المعجم ، المجلد السابع عشر، ص ٦٥٦.

(٧٠) محمد نور الدين، تركيا الجمهورية الحائرة، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والوثيق، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٥١-٨٠.

(٧١) علي فقري (١٢٧٠-١٣٤٨هـ/١٨٥٣-١٩٢٩م) من تركيا ، قصيدة "في التصوف " ، المعجم ، المجلد الثالث عشر ، ص ٧٠٧.

(٧٢) الحلاج ، أبو المغيث الحسين بن منصور بن محمد البيضاوي (٢٤٤-٣٠٩هـ) ، ديوان الحلاج ، صنعه وأصلحه كامل مصطفى الشيبي ،١٩٨٤م، الطبعة الثانية، بغداد، دار آفاق العربية، ص ٦١، وفيها وردت " مشا"بالألف . وديوان الحلاج ويليه أخباره وطواسينه ، جمعه وقدم له، سعدي ضناوي، ١٩٩٨م، الطبعة الأولى، بيروت، دار صادر، ص٥١ ، وفيها وردت "مشى".

(٧٣) نسخة الشيبي ص٧٧ ، ونسخة سعدي ضناوي ٦٥.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: قائمة المصادر والمراجع العربية والمترجمة:

١- ابن بسام الشنتريني،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت،١٩٩٧.

٢- ابن طباطبا العلوي، محمد بن أحمد(٣٢٢هـ)، عيار الشعر،تحقيق محمد زغلول سلام،الطبعة الثانية، منشأة المعارف،الإسكندرية ١٩٨٧م.

٣- ابن المعتز، أبو العباس عبد الله (٢٩٦هـ) ، طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج(١٩٨١) ، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار المعارف .

٤- ابن سناء الملك(هبة الله بن جعفر)- دار الطراز في عمل الموشحات، الطبعة الثانية، تحقيق جودة الركابي(١٩٧٧)، دمشق،دار الفكر. والطبعة الأولى، تحقيق محمد زكريا عناني(٢٠٠١)، بيروت، لبنان، دار الثقافة.

٥- ابن النديم (د.ت)، الفهرست، بيروت، طبعة دار المعرفة .

٦- الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق مفيد قميحة، ١٩٧٣م، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية .

٧- أحمد أمين، زكي نجيب محمود(٢٠٠٢)، قصة الأدب في العالم، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٨- أحمد الشايب(١٩٥٤)، النقائض في الشعر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٩- أحمد الشايب(١٩٨٣)،تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني، الطبعة السادسة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٠- أحمد النعيمي(٢٠١٤)، تركيا بين الموروث الإسلامي والاتجاه العلماني، عمان، دار زهران.
١١- أحمد عبد العزيز محمود، تركيا في القرن العشرين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
١٢- أحمد كمال زكي(١٩٦١)، الحياة الأدبية في البصرة إلى نهاية القرن الثاني الهجري،دمشق، دار الفكر.
١٣- الأبشيهي(شهاب الدين محمد بن أبي أحمد أبي الفتح الأبشيهي)، المستطرف في كل فن مستظرف، دمشق، دار الفكر.
١٤-الأصبهاني،أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني،كتاب ذكر أخبار
١٥-أصبهان أصبهان لأبي عبد الله حمزة بن حسين الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن،١٩٩٠م، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية .
١٦-الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين(٣٥٦ه)، الأغاني، الطبعة الثانية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وجماعته(١٩٩٢)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٧- الباخرزي (علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي (ت ٤٦٧ه)، دمية القصر وخريدة أهل العصر، الطبعة الأولى، تحقيق محمد التونجي١٩٩١م، بيروت، دار الجيل.
١٨- البيهقي، أبو الحسن علي بن زيد بن محمد الأنصاري الخزيمي الشافعي البيهقي، وشاح الدمية للبيهقي، الإسكندرية، مكتبة المخطوطات العربية (مكتبة الإسكندرية) ،٢٠٠٦م .
١٩- الجاحظ، أبو عثمان بن بحر(٢٥٥ه)، الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون(د.ت)، بيروت،طبعة دار الجيل.
٢٠- الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز(٣٣٦ه)، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي البجاوي(د.ت)، بيروت، صيدا، ط المكتبة العصرية .
٢١- الحلاج ، أبو المغيث الحسين بن منصور بن محمد البيضاوي (٢٤٤-٣٠٩ه) :
-ديوان الحلاج ، الطبعة الثانية، صنعه وأصلحه كامل مصطفى الشيبي (١٩٨٤)، بغداد، دار آفاق العربية.
-ديوان الحلاج ويليه أخباره وطواسينه، الطبعة الأولى، جمعه وقدم له، سعدي ضناوي(١٩٩٨) ، بيروت، دار صادر.
٢٢- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله(٣٣٥ه) ، أخبار الشعراء المحدثين (من كتاب الأوراق)، الطبعة الثانية، نشره ج.هيورث. دن(١٩٨٢)، بيروت، دار المسيرة .
٢٣- العقاد(د.ت) ابن الرومي..حياته من شعره ، القاهرة، مكتبة مصر.
٢٤- العقاد(١٩٦٥)، شاعر الغزل، عمر بن أبي ربيعة، القاهرة، دار المعارف .
٢٥- العقاد(١٩٩١)، جميل بثينة، القاهرة، دار المعارف .
٢٦- المرتضى، الشريف علي بن الحسين(٤٣٦ه) ، غرر الفوائد ، ودرر القلائد (أمالي المرتضى)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٤م.
٢٧- الوليد بن يزيد (١٢٦ه)، شعره، جمع وتحقيق حسين عطوان(١٩٧٩) ، عمان، مكتبة الأقصى.
٢٨- باول هورن(١٩٨٢)، الأدب الفارسي القديم، قدم له وعلق عليه ونقله عن الألمانية حسين مجيب المصري، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٩- جرجي زيدان(د.ت)،تاريخ آداب اللغة العربية، مراجعة وتعليق شوقي ضيف، القاهرة، دار الهلال.
٣٠- جلال الخياط(١٩٨٣)، الأصول الدرامية في الشعر العربي، بغداد،دار الحرية.
٣١- جمال الدين الشيال(١٩٥٧)، محاضرات عن الحركات الإصلاحية ومراكز الثقافة في الشرق الإسلامي الحديث، القاهرة، مطبعة نهضة مصر.

٣٢- حسين مجيب المصري(١٩٨٥)، بين الأدب العربي والفارسي والتركي، دراسات في الأدب المقارن، القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية .
٣٣- د.ر.بلاشير(١٩٨٤)، تاريخ الأدب العربي، الطبعة الثانية، ترجمة:إبراهيم الكيلاني، دمشق، دار الفكر.
٣٤- زكي مبارك (١٩٣٤)، النثر الفني في القرن الرابع، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية .
٣٥- سامي الدهان(د.ت)، المديح، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف.
٣٦- سبط بن التعاويذي ، الديوان ، تحقيق د.س. مرجليوث(١٩٠٣)، القاهرة، مطبعة المقتطف بمصر.
٣٧- شكران كوردال(٢٠٠٨)، الأدب التركي المعاصر، ترجمة: بكر صدقي، دمشق، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
٣٨- شوقي ضيف، سلسلة تاريخ الأدب العربي، الإسكندرية، دار المعارف .
٣٩- صلاح فضل(٢٠٠٧)، في النقد الأدبي، دمشق، اتحاد الكتاب العرب.
٤٠- طه حسين(١٩٧٦)، مع أبي العلاء المعري في سجنه، القاهرة، دار المعارف.
٤١- طه حسين(١٩٨٠)، مع المتنبي، المجموعة الكاملة، الطبعة الثانية ،بيروت ،دار الكتاب اللبناني.
٤٢- طه حسين(١٩٨٩) ، في الأدب الجاهلي، القاهرة، دار المعارف .
٤٣- عبد الله حسين، ٢٠١٢م، المسألة الهندية، القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر.
٤٤- على سامي النشار(د.ت)، نشأة الفكر الفلسفى فى الإسلام، الطبعة التاسعة ، القاهرة، دار المعارف.
٤٥- عماد الدين الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، بغداد، المجمع العلمي العراقي،١٩٥٥م.
٤٦- محمد بن سلام الجمحي(٢٣١هـ)، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر،١٩٨٠م، القاهرة، مكتبة الخانجي.
٤٧- محمد حسن الأعظمي، حقائق عن باكستان ، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.
٤٨- محمد ريحان ناسوتيون(٢٠٠٢)، أندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى أواخره، الطبعة الأولى،ليبيا، طرابلس ،كلية الدعوة الإسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية.
٤٩- محمد علي قدري(١٩٨٣)، مصطفى كمال أتاتورك ، محرر تركيا ومؤسس دولتها الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار البستاني للنشر والتوزيع .
٥٠- محمد فؤاد كوبريلي، المتصوفة الأولون في الأدب التركي، ترجمة:عبد الله أحمد إبراهيم، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
٥١- محمد كامل حسين(١٩٥٩)، طائفة الاسماعيلية، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٥٢- محمد كامل حسين(١٩٧٠)، في أدب مصر الفاطمية،القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٣- محمد مصطفى أبو شوارب(٢٠١٤)، المستوفى من شعر أبي تمام ديوان حبيب بن أوس الطائي، الطبعة الأولى، الكويت، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين.
٥٤- محمد مصطفى أبو شوارب(٢٠١٦)، شعرية التفاوت ، مدخل لقراءة الشعر العباسي، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء .
٥٥- محمد مصطفى أبو شوارب(٢٠١٧)، بنية الحكاية في خمريات أبي نواس،الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
٥٦- محمد نور الدين(١٩٩٨)، تركيا الجمهورية الحائرة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث.

٥٧- محمود شاكر، باكستان، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة.
٥٨- مصطفى غالب(د.ت)، الحركات الباطنية في الإسلام، بيروت ، لبنان، دار الأندلس.
٥٩- مصطفى ناصف(د.ت)، الصورة الأدبية، القاهرة، مكتبة مصر.
٦٠- معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين،٢٠٠٨م، الكويت، إصدار مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين.
٦١- مي يوسف خليف(١٩٨٨)، العناصر القصصية في الشعر الجاهلي، القاهرة، ط دار الثقافة للنشر.
٦٢- نجيب محمد البهبيتي(١٩٨١)، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري، الدار البيضاء،ط دار الثقافة.
٦٣- نعيم اليافي(٢٠٠٨)، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، الطبعة الأولى، تقديم محمد جمال طحان، سورية، دمشق، دار صفحات.
٦٤- هانز مايرهوف(١٩٧٢)، الزمن في الأدب ، ترجمة دكتور الأسعد رزوق، مراجعة العوضي الوكيل ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب للطباعة والنشر.
٦٥- يوسف خليف(١٩٦٨)، حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، القاهرة، دار الكتاب العربي.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Robb,P.(2001),A History of India,London: Palgrave.

2- "Pakistan-Language,Religion,Culture,Customs andEtiquette". Kwint Essential. Retrieved17,March,2009.

3- Vickers,Adrian (2005). Ahistory of Modern Indonesia. Cambridge University Press.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?end=2000&start=1960&yea r_low_desc=true